جوزيف كليمنت بيلسودسكي
حياته ودوره السياسي والعسكري في بولندا
(١٨٦٧ ـ ١٩٣٥)

الاستاذ المساعد الدكتور
حسن عطية عبد الله
جامعة المثنى ـ كلية التربية للعلوم الانسانية

جوزيف كليمنت بيلسودسكي
حياته ودوره السياسي والعسكري في بولندا
(١٨٦٧ ـ ١٩٣٥)

الاستاذ المساعد الدكتور
حســـن عطيـــة عبد الله
جامعـة المثنـــى /كليـــة التربية للعلوم الانسانية
hasan.atiyh@mu.edu.iq

الملخص:
كان بيلسودسكي قائدًا للنشاط الثوري البولندي ضد روسيا القيصرية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، وكان مسؤولاً بمفرده تقريبًا عن إعادة توحيد بولندا بعد ١٢٣ عامًا من التقسيم. بدأ حياته المهنية كاشتراكي وكان قائدا للانتفاضة الوطنية في عام ١٩٠٥ ، حيث قام خلالها بتدريب وتوجيه القوات القتالية للحزب الاشتراكي البولندي (PPS). في أعقاب المحاولة الفاشلة لتحرير بولندا من الهيمنة الروسية ، طور جيشًا من الثوار كان قوامه ١٠٠٠٠ جندي مع اندلاع الحرب العالمية الأولى. وقد مهدت مناوراته السياسية والعسكرية خلال الحرب الطريق لاعتراف بولندا كدولة مستقلة .

كان رئيس دولة (١٩١٨-١٩٢٢) وقائدًا للقوات المسلحة (١٩١٩-١٩٢١) في جمهورية بولندا الثانية. انسحب من السياسة في عام ١٩٢٣ في مواجهة المعارضة السياسية ، ليعود إلى السلطة في انقلاب بعد ذلك بعامين (١٩٢٦-١٩٣٥). سعى طوال حياته المهنية كناشط ورجل دولة إلى تفكيك الإمبراطورية الروسية وتحقيق الاستقلال لجميع دول وسط وشرق أوروبا .

الكلمات المفتاحية:
بولندا، الحزب الاشتراكي البولندي ، الهيمنة الروسية، الجحافل البولندية، الاستقلال، الجمهورية الثانية .

المقدمــة:

تحظى دراسة الشخصيات التاريخية بأهمية استثنائية في الدراسات التاريخية، ذلك انها عادة ما تنطوي على الكثير من الحقائق التاريخية المهمة، وخاصة اذا كانت تلك الشخصية قد وضعت بصمتها المؤثرة في تاريخ شعوبها، وساهمت في تخليص بلدانها من نير الاحتلال والاستبداد والتشتت، وعملت على توحيد وتقوية شعوبها.

الشخصية التي نحن بصدد دراستها هنا هو جوزيف كلمنت بلسودسكي، ذلك النبيل الثائر الذي بدء منذ نعومة أظافره برفض التسلط والاحتلال الاجنبي الروسي لبولندا التي كانت تعاني الامرين من جيرانها الاقوياء سواء كان منهم الروس أو الالمان او حتى النمسا والمجر، تلك الدول التي استباحت بولندا وقسمتها فيما بينها لأكثر من ١٥٠ سنة.

أنظم بيلسودسكي لقائمة المناضلين البولنديين الذي قارعوا المحتلين الاجانب وعانى الامرين في كل صفحة من صفحات نضاله الطويل والصعب حتى تمكن من تحقيق حلمه في بناء دولة بولندية موحدة ذات سيادة، وعمل على حمايتها وتقويتها بكل السبل والاساليب حتى وفاته.

استخدم الباحث الية التسلسل الزمني في كل مبحث على حدا، ذلك لكي يتمكن من استعراض كل اعمال الشخصية المدروسة بشكل منهجي علمي متسلسل بسبب كثرة الأعمال والاحداث التاريخية التي عاصرتها شخصية البحث. قسم البحث الى مقدمـة واربعة مباحث وخاتمة تضنت أهم الاستنتاجات التي توصل لها الباحث، حيث أشار المبحث الاول لحياة بلسودسكي المبكرة والظروف التي ساهمت في بلورة شخصيته الثورية، فضلاً عن ادوار حياته المختلفة، أما المبحث الثاني فأشرنا فيه الى دوره السياسي الكبير في بولندا عارضين فيه كل المحطات التي توقف عندها وساهمت في صناعة تاريخه وتاريخ بولندا، من ذلك رفضه طلب دول الوفاق في الاشتراك في ضرب الثورة الشيوعية في روسيا، وغيرها من المواقف التي ساهم في اتخاذها لعزل بلاده عن التوترات والمشاكل الدولية والتفرغ لإعادة بناء بولندا وتقويتها.

المبحث الثالث تطرق الى دوره العسكري الكبير الذي قام به في بولندا، سواء في مساهماته في قتال الروس قبل وأثناء الحرب العالمية الاولى مع النمساويين والالمان، أم في قتال السوفييت والانتصار عليهم وانقاذ بولندا من اجتياحهم المتوقع لها بعد الحرب العالمية الاولى.

المبحث الرابع والاخير سلطنا فيه الضوء على التطورات السياسية المعقدة التي تشكلت في بولندا ونتجت عنها اجباره على الاستقالة وانحدار البلاد الى الفوضى السياسية والذهاب الى المجهول، الامر الذي اجبره على القيام

بانقلاب حاول به ان يعيد الامور الى نصابها وينقذ بلاده من براثن تلك الفوضى التي خلقتها الاحزاب السياسية، بسبب تنافسها المحموم على السلطة في بولندا، كما تطرقنا ايضاً في هذا المبحث الى لمساته الذكية التي وضعها على سياسته الداخلية واهتمامه الكبير بمسألة استقرار الاوضاع في بولندا، ذلك الاستقرار الذي انعكس على سياسته الخارجية التي جاءت متوازنة ومستقرة وحيادية نوعاً ما، والتي نجح فيها في حفظ حدود بلاده وعلو مكانتها بين الامم في تلك المدة الصعبة من تاريخ أوروبا بسبب ما شهدته من توترات كانت قد انتجتها معاهدة فرساي. وجاءت وفاته عام ١٩٣٦ لتؤكد أهمية ومكانة هذا الرجل، ليس في بولندا وحسب بل في كل دول العالم، بسبب الاهتمام الكبير الذي حظيت بها جنازته من كل قادة العالم في تلك المدة، ومنهم بابا الفاتيكان بيوس الحادي عشر والزعيم النازي ادولف هتلر والزعيم الفاشي موسوليني والزعيم الروسي جوزيف ستالين والامبراطور الياباني هيروهيتو فضلاً عن الكثير من قادة وزعماء العالم الاخرين. استخدم الباحث الكثير من المصادر باللغة البولندية فضلاً عن المصادر باللغة الانكليزية والتي أغنت البحث واخرجته بصورته الحالية .

جوزيف كليمنت بيلسودسكي
حياته ودوره السياسي والعسكري في بولندا
(١٨٦٧ - ١٩٣٥)

المبحث الاول: حياتـه المبكرة :

ولد جوزيف كليمنت بيلسودسكي Józef Klemens Piłsudskiفي ٥ كانون الثاني عام ١٨٦٧ ، في قصر عائلة بيلسودسكي المسمى زولو Zułów ،الواقع بالقرب من قرية Zułowo (الآن Zalavas، بلدية منطقة سفينيتشونيس Švenčionys، في ليتوانيا) ، والتي كانت تابعة الى الإمبراطورية الروسية منذ عام ١٧٩٥ [١] ، كان القصر والاراضي المحيطة به جزءاً من المهر الذي جلبته والدته ماريا Billewicz née معها، والتي كانت من عائلة بيلوكز (Billewicz)الغنية [٢]، كانت عائلة بيلسودسكي تعتز بالتقاليد الوطنية البولندية، وقد عرفت بمواقفها الوطنية، على الرغم من أنها كانت متوسطة الحال [٣] ، وكان والده المسمى كذلك جوزيف، قد حارب في انتفاضة شباط ١٨٦٣ ضد الحكم الروسي في بولنـدا [٤]. كان جوزيف الابن الرابع لأسرة تتكون من اربعة ابناء، هم برونيسلاف وجوزيف وآدم ويان، وكان جوزيف الشاب يكره بشدة الذهاب إلى الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بسبب استياء العائلة من سياسات الترويس التي كانت تمارسها الحكومة الروسية ومحاولتها طمس

الثقافة البولندية، وانعكست هذه الاجواء على تصرفات جوزيف، الذي ترك المدرسة بسبب كرهه للقيصر الروسي والإمبراطورية الروسية [٥] . في عام ١٨٨٥ بدأ بيلسودسكي دراسته الطبية في جامعة خاركوف (الآن خاركيف ، أوكرانيا) ، هناك انضم الى جمعية إرادة الشعب الثورية (Narodnaya Volya) ، والتي كانت جزء من حركة نارودنيك(Narodniki) الثورية الروسية [٦] . في عام ١٨٨٦ تم تعليق دراسته في الجامعة بسبب مشاركته في مظاهرات الطلاب، كما رفضته جامعة دوربات (الآن تارتو ، إستونيا) ، التي تم إبلاغ سلطاتها بانتمائه السياسي، وفي ٢٢ اذار ١٨٨٧ ، ألقت السلطات الروسية القبض عليه بتهمة التآمر مع اشتراكي فيلنيوس لاغتيال القيصر الكسندر الثالث [٧]. وكانت علاقة بيلسودسكي الرئيسية بالمؤامرة هي تورط شقيقه الأكبر برونيسلاف، الذي حكم عليه بخمس عشرة سنة من العمل الشاق في سجن كوترج شرق سيبيريا، بينما حصل جوزيف على حكم أخف وهو خمس سنوات في المنفى في سيبيريا ، قضى جزء منه أولاً في كيرينسك على نهر لينا، ثم في تونكا [٨] . أثناء نقله في قافلة للسجناء إلى سيبيريا، احتُجز بيلسودسكي لعدة أسابيع في سجن في إيركوتسك، هناك شارك في ما اعتبرته السلطات الروسية ثورة، بعد أن قام أحد السجناء بإهانة أحد الحراس ورفض الاعتذار له، عندها تعرض هو وسجناء سياسيون آخرون للضرب على أيدي الحراس بسبب تحديهم للحراس [٩] ، وفيه فقد بيلسودسكي بعض أسنانه، كما شارك في إضراب لاحق عن الطعام قام به السجناء، عندها أعادت السلطات الروسية امتيازات السجناء السياسيين التي تم تعليقها بعد الحادث، ولتورطه حكم عليه في عام ١٨٨٨ بالسجن لمدة ستة أشهر لتضاف لحكمه السابق [١٠] .

كان عليه أن يقضي الليلة الأولى من سجنه في البرد السيبيري القارص (٤٠ درجة تحت الصفر)، الامر الذي أدى إلى مرضه، وكاد يؤدى إلى قتله، لكنه ادى الى مشاكل صحية عانى منها طوال حياته، وخلال السنوات التي قضاها في المنفى في سيبيريا، التقى بيلسودسكي بالعديد من اليهود، بما في ذلك برونيسلاف سزوارس ، الذي كان أحد قادة انتفاضة شباط في بولندا عام ١٨٦٣ [١١] .

سمحت له السلطات الروسية بالعمل في مهنة من اختياره، وحصل على مهنة معلم للأطفال في الرياضيات واللغات الأجنبية، حيث كان يعرف اللغات الفرنسية والألمانية والليتوانية فضلاً عن الروسية ولغته الأصلية البولندية، ثم تعلم اللغة الإنجليزية فيما بعد، وقرر المسؤولون الروس المحليون أنه بصفته أحد النبلاء

البولنديين، فلا يحق له الحصول على راتب قدره(١٠ روبل) يتسلمه معظم المنفيين الآخرين ، وفي عام ١٨٩٢ عاد بيلسودسكي من المنفى واستقر في أدومافاس مانور بالقرب من بلدة تينينيا (الآن في ليتوانيا) [١٢] .

عام ١٨٩٣ انضم بيلسودسكي إلى الحزب الاشتراكي البولندي [١٣](Polish) (PPS Socialist Party وساعد في تنظيم فرعه الليتواني ، في البداية انحاز إلى الجناح الأكثر راديكالية للإشتراكيين، لكن على الرغم من الحركة الاشتراكية كانت تتخطى القومية، إلا أنه كان يدعو للقومية البولندية [١٤] ، وفي عام ١٨٩٤ بدأ في نشر مقالاته التي كان يكتبها بصحيفة كانت تصدر بصورة سرية هي صحيفة العمال (The Robotnik)، وفي البداية كان يحرر بعض صفحاتها، وبمرور الوقت اصبح واحداً من كبار كتابها ومن ثم أمسى رئيس تحريرها [١٥] .

في عام ١٨٩٥ أصبح زعيما للحزب الاشتراكي البولندي، واتخذ موقفا مفاده أن القضايا المذهبية يجب ان تكون ذات أهمية ثانوية وأنه يجب دمج الأيديولوجية الاشتراكية مع الأيديولوجية القومية، حيث أن هذا المزيج يتيح الفرصة الأكبر لاستعادة الاستقلال البولندي [١٦] .

في الخامس عشر من حزيران عام ١٨٩٩ ، تزوج بيلسودسكي في الوقت الذي كان يعمل في صحيفته السرية، من زميلة اشتراكية له هي ماريا جوسزكيويتزوفا [١٧] .

وفقا لمذكراته، كان الزواج أقل رومانسية حيث كان براغماتياً في طبيعته، فكلاهما كانا متورطاً في الحركات الاشتراكية والاستقلالية ، وكانت مطبعة صحيفة روبتنك في شقتهم الأولى في مدينة فيلنيوس(Wilno)، ثم في مدينة وودج(Łódź)، وكان وجود ذريعة للحياة الأسرية العادية جعلها أقل عرضة للشك، كما كان القانون الروسي يحمي أيضا الزوجة من الملاحقة القضائية بسبب الأنشطة غير القانونية لزوجها [١٨] ، إلا أن هذا الزواج تدهور بعد عدة سنوات[١٩]، بعد أن بدأ بيلسودسكي علاقة مع شابة اشتراكية هي ألكساندرا سوزيربينسك (Aleksandra Szczerbińska) [٢٠].

المبحث الثاني

دور جوزيف كلمنت بيلسودسكي السياسي:

في شباط عام ١٩٠٠ تم سجن بيلسودسكي في قلعة وارسو، بعد أن عثرت السلطات الروسية على مطبعة روبتنك السرية في وودج، لكن بعد تظاهره بمرض عقلي في حزيران عام١٩٠١ ، تمكن من الهروب من مستشفى للأمراض العقلية في سانت بطرسبيرج بمساعدة طبيب بولندي إلى غاليسيا ، ثم الى النمسا–المجر ومن ثم إلى

لندن حيث مكث مع صديق مقرب له هو ليون واسيلوسكي وعائلته [٢١] .

في ذلك الوقت، عندما اتخذت أغلب الأحزاب في بولندا وليتوانيا الروسية موقفاً سلمياً تجاه الإمبراطورية الروسية، وكانت تهدف إلى التفاوض مع الروس على حكم ذاتي محدود لبولندا، كان حزب الاشتراكي الذي يتزعمه بيلسودسكي القوة السياسية الوحيدة التي كانت على استعداد لمحاربة الإمبراطورية الروسية من أجل الاستقلال البولندي، واللجوء إلى العنف من أجل تحقيق هذا الهدف[٢٢] .

بعد اندلاع الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-١٩٠٥) ، في صيف عام ١٩٠٤ ، سافر بيلسودسكي إلى طوكيو ، حيث حاول دون جدوى الحصول على مساندة اليابان لانتفاضة في بولندا، وعرض تزويد اليابان بالمعلومات الاستخباراتية لدعم حربها مع روسيا، واقترح أيضاً إنشاء فيلق بولندي، من البولنديين الذين تم تجنيدهم في الجيش الروسي وتم أسرهم من قبل اليابانيين [٢٣] ، كما اقترح مشروعاً اطلق عليه اسم(بيرمثيون [٢٤]Promethean) موجهًا إلى تفتيت الإمبراطورية الروسية، وهو هدف سعى لاحقًا في تنفيذه [٢٥] .

في اجتماع مع ياماغاتا أريتومو[٢٦](Yamagata Aritomo)، اقترح بيلسودسكي بدء حرب العصابات في بولندا لتشتيت واشغال الجيش الروسي وطلب من اليابان تزويده بالسلاح، على الرغم من أن الدبلوماسي الياباني هاياشي تاداسو دعم المقترح، إلا أن الحكومة اليابانية كانت أكثر تشككًا بما جاء به بيلسودسكي، بما في ذلك ياماغاتا [٢٧] .

سافر رومان دموسكي[٢٨] (Roman Dmowski) المنافس اللدود لبيلسودسكي إلى اليابان، حيث جادل ضد مقترحات بيلسودسكي ، سعياً إلى ثني الحكومة اليابانية عن دعم الثورة البولندية ، والتي أعتقد دموسكي بأنها محكوم عليها بالفشل وانه كوطني بولندي سيبقى عدواً سياسياً لبيلسودسكي حتى نهاية حياته [٢٩] ، في النهاية ، قدم اليابانيون لبيلسودسكي أقل بكثير مما كان يأمل، وحصل على مساعدة مالية، مكنته من شراء الأسلحة والذخيرة للحزب الاشتراكي البولندي وتنظيمه القتالي، إلا أن اليابانيون رفضوا اقتراح انشاء الفيلق البولندي [٣٠] .

في خريف عام ١٩٠٤ ، شكل بيلسودسكي وحدة شبه عسكرية (منظمة مكافحة الحزب الاشتراكي البولندي، أو ميليشيا) التي تهدف إلى إنشاء حركة مقاومة مسلحة ضد السلطات الروسية، ونظم الحزب الاشتراكي عدد متزايد من المظاهرات لا سيما في وارسو، وفي ٢٨ تشرين الاول ١٩٠٤ ، بدا سلاح الفرسان القوزاق الروسي بمهاجمة المظاهرات والقبض على ابرز

قادتها، وفي انتقام الحزب خلال مظاهرة يوم ١٣ تشرين الثاني أطلقت ميلشيا الحزب النار على الشرطة والجيش الروسيين [٣١] ، وفي البداية ركز اهتمامهم على الجواسيس والمخبرين، في اذار ١٩٠٥ بدأت ميليشيا الحزب في استخدام القنابل لاغتيال بعض ضباط الشرطة الروسية المختارين [٣٢] . خلال الثورة الروسية عام ١٩٠٥ ، لعب بيلسودسكي دوراً قيادياً في الأحداث في التي جرت بولندا في أوائل ١٩٠٥ عندما أمر كوادر حزبه بإطلاق إضراب عام، ضم حوالي ٤٠٠٠٠ عامل واستمر شهرين حتى تم كسره من قبل السلطات الروسية، وفي حزيران عام ١٩٠٥، أرسل بيلسودسكي مساعدات شبه عسكرية لانتفاضة في وودز، وخلال أيام حزيران، عندما أصبحت انتفاضة وودز معروفة ، اندلعت اشتباكات مسلحة بين قوات بيلسودسكي الشبه العسكرية والمسلحين الموالين لدمووسكي ودمقراطييه الوطنيين [٣٣] .

في كانون الاول عام ١٩٠٥ أصدر بيلسودسكي تعليماته للحزب الاشتراكي بمقاطعة انتخابات مجلس الدوما الأول على عكس تعليمات دمووسكي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي ، وأدى هذا القرار وعزمه على محاولة الفوز باستقلال بولندا من خلال الانتفاضات، إلى حدوث توترات داخل الحزب الاشتراكي ، واسفر في تشرين الثاني ١٩٠٦ ، عن انشقاق مجموعة من أفراد الحزب عن قيادته وشكلوا فصيل عرف باسم "فصيل الشباب" ، أو "الفصيل المعتدل" أو "الجناح الأيسر، وأصبح فصيل بيلسودسكي يسمى "الفصيل القديم" أو "الفصيل الثوري" [٣٤] .

تعاطف فصيل الشباب مع الاشتراكيين الديمقراطيين في مملكة بولندا وليتوانيا واعتقدوا أنه يجب إعطاء الأولوية للتعاون مع الثوريين الروس في إسقاط النظام القيصري وخلق نظام اشتراكي نموذجي من شأنه تسهيل المفاوضات من أجل تحقيق الاستقلال، فيما واصل بيلسودسكي ومؤيديه في "الحركة الثورية" التخطيط للثورة ضد روسيا القيصرية التي فقط من شأنها ضمان الاستقلال البولندي، وتوقع بيلسودسكي الحرب الأوروبية القادمة والحاجة إلى تنظيم نواة جيش بولندي مستقبلي، والتي يمكن أن تساعد في الحصول على استقلال بولندا عن الإمبراطوريات الثلاث التي قسمتها وازالتها من الوجود السياسي في أواخر القرن الثامن عشر [٣٥] .

في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ أعلن عن قيام دولة بولندية مستقلة، وتم تعيين بيلسودسكي كقائد أعلى للقوات البولندية من قبل مجلس نائب الملك الذي تشكل في وارسو، والذي تعهد بإنشاء حكومة وطنية لبولندا المستقلة حديثًا، في ذلك اليوم بالذات، الذي سيصبح عيد الاستقلال

البولندي [٣٦] ، وفي ذلك الأسبوع أيضاً، تفاوض بيلسودسكي أيضاً على إخلاء الحامية الألمانية من وارسو والقوات الألمانية الأخرى من سلطة القائد الالماني العام، فغادر أكثر من ٥٥٠٠٠ ألماني بولندا بسلام، تاركين أسلحتهم للبولنديين، وتقرر في الأشهر المقبلة ، مغادرة أكثر من(٤٠٠,٠٠٠) جندي من القوى المركزية الأراضي البولندية [٣٧] .

في ١٤ تشرين الثاني ١٩١٨ ، طُلب من بيلسودسكي الإشراف مؤقتًا على إدارة البلاد، وفي ٢٢ تشرين الثاني، تم تنصيبه رسمياً رئيساً مؤقتاً لبولندا من قبل الحكومة الجديدة، وسعى بيلسودسكي الى تشكيل حكومة ائتلافية جديدة، كانت في الغالب ذات توجه اشتراكي، وأدخل العديد من الإصلاحات التي أعلنها الحزب الاشتراكي البولندي منذ فترة طويلة على أنها ضرورية، مثل يوم العمل الذي يستغرق ثماني ساعات، والتعليم المدرسي المجاني، وحق المرأة في التصويت، لتجنب الاضطرابات الكبرى [٣٨] .

ومع ذلك أعتقد بيلسودسكي أنه كرئيس للدولة ، يجب أن يكون فوق السياسات الحزبية، فبعد يوم من وصوله إلى وارسو، التقى مع زملائه القدامى من أيام العمل السري، الذين استقبلوه باسم "الرفيق" ("Towarzysz") وطلبوا دعمه لسياساتهم الثورية ، إلا أنه رفضها وأجاب: " **أيها الرفاق لقد وصل القطار الأحمر للاشتراكية إلى الوقفة المسماة بالاستقلال ، وهذا هو المكان الذي نزلت فيه، يمكنك الاستمرار في التوقف النهائي إذا كنت ترغب في ذلك ، ولكن من الآن فصاعداً دعونا نتحدث عن بعضنا بعضاً باسم" السيد "بدلاً من الاستمرار في استخدام المصطلح الاشتراكي للعنوان "الرفيق"!** [٣٩] ، ورفض تأييد أي حزب ولم يشكل منظمة سياسية خاصة به ، بدلاً من ذلك ، دعا إلى إنشاء ائتلاف حكومي ، كما قام بتنظيم جيش بولندي من بين قدامى المحاربين البولنديين الذين خدموا في الجيوش الألمانية والروسية والنمساوية [٤٠] .

حاول بيلسودسكي في الأيام التي تلت الحرب مباشرة ، بناء حكومة قوية في بلد مدمر، فقد تم تدمير جزء كبير من بولندا الروسية السابقة في الحرب ، كما أن النهب المنهجي من قبل الألمان قد قلص ثروة منطقة احتلالهم في بولندا بنسبة ١٠٪ على الأقل ، بالإضافة إلى ذلك، كان على البولنديين توحيد أنظمة القانون والاقتصاد والإدارة المتباينة في القطاعات الألمانية والنمساوية والروسية السابقة في بولندا، حيث كانت هناك تسعة أنظمة قانونية، وخمس عملات، و ٦٦ نوعًا من أنظمة السكك الحديدية (مع ١٦٥ نموذجًا للقاطرات) ، والتي كان يجب توحيدها بشكل سريع [٤١] .

قام بيلسودسكي بجمع كل المعلومات ذات الصلة ، ثم أخذ وقته في موازنة الموضوع قبل الوصول إلى قرار نهائي، قاد نفسه بقوة وعمل طوال اليوم وطوال الليل، وحافظ على أسلوب حياة بسيط ، وتناول وجبات بسيطة بمفرده في مطعم رخيص [٤٢] ، على الرغم من أنه كان يتمتع بشعبية كبيرة لدى الجمهور البولندي ، إلا أن سمعته كرجل وحيد (نتيجة عمله السري لسنوات عديدة) وكرجل لا يثق في الجميع تقريباً أدى إلى توتر العلاقات بينه وبين السياسيين البولنديين الآخرين هذا من جانب [٤٣].

ومن جانب اخر كانت الحكومات الغربية لا تثق ببيلسودسكي الذي كان قد تعاون مع القوى المركزية طوال المدة (١٩١٤-١٩١٧) ولا بالحكومة البولندية الأولى، ذلك ان رؤسائها سوى كان منهم (إيجنيس إيوارست داسيسكي (Daszyński او Jędrzej Moraczewski كانوا اشتراكيين في المقام الأول[٤٤]، لذلك عملت القوى الغربية على اختيار شخصية تكون قريبة من توجهاتها، ولم يكد شباط ١٩١٩ حتى تم اختيار عازف البيانو والملحن الشهير عالميا (إغناسي جان بادروسكي) رئيسًا لوزراء بولندا ووزيرًا للخارجية لحكومة جديدة ، وتم الاعتراف بها في الغرب [٤٥] .

هذا الامر ترك حكومتين منفصلتين تدعيان الشرعية في حكم بولندا: بيلسودسكي في وارسو وبادروسكي في باريس، ولضمان وجود حكومة واحدة في بولندا وتجنب وقوع حرب أهلية ، التقى بادروسكي مع داسيسكي وبيلسودسكي وأقنعهم بتوحيد قواهم ، حيث كان بيلسودسكي يتولى منصب رئيس الدولة المؤقت والقائد العام، بينما مثّل داسيسكي وبادروسكي بولندا في مؤتمر السلام في باريس [٤٦] ، واعتبرت المواد (٨٧-٩٣) من معاهدة فرساي (ومعاهدة فرساي الصغيرة [٤٧]) ، التي وقعت في ٢٨ حزيران ١٩١٩ ، رسمياً بولندا دولة مستقلة وذات سيادة على الساحة الدولية [٤٨] .

في ٢٠ شباط ١٩١٩ ، أعلن بيلسودسكي أنه سيعيد صلاحياته إلى البرلمان البولندي المنتخب حديثًا، ومع ذلك أعاد البرلمان المؤقت منصبه في الدستور الصغير لعام ١٩١٩، وتم استبعاد كلمة "مؤقت" من لقبه الرئاسي، وليحتفظ بيلسودسكي بمنصبه حتى ٩ ك١ ١٩٢٢ ، عندما تم انتخاب غابرييل ناروتوفيتش Gabriel (Narutowicz) كأول رئيس لبولندا [٤٩] ، وفي هذه المدة أقترح بيلسودسكي أنشاء اتحاداً أختيارياً يُطلق عليه اختصاراً ("Międzymorze") (اتحاد دول بين البحار) ، ومعروف أيضًا من اللاتينية باسم (Intermarium) ، يمتد من بحر البلطيق إلى البحر الأسود)، ويتألف من بولندا، ودول البلطيق المستقلة وبيلاروسيا وأوكرانيا [٥٠] ،

كان إلى حد ما محاكاة لمشروع الكومنويلث البولندي الليتواني السابق قبل التقسيم [٥١].

واجهت أقتراح بيلسودسكي معارضة من معظم الدول الأعضاء والتي كان من المتوقع انضمامها ، والتي رفضت التخلي عن أي جزء من استقلالها الذي حصلت عليه بشق الأنفس، وكذلك رفض المقترح من قبل الحلفاء الغربيين ايضاً ، الذين ظنوا أنه جريء للغاية لتغيير هيكل القوى القائم انذاك [٥٢].

وهكذا وبحلول عام ١٩٢٠ أدرك بيلسودسكي فشل مشروع انترميروم الذي كان قد اقترحه، فبدلاً من تحالف أوروبا الوسطى والشرقية، سرعان ما ظهرت سلسلة من النزاعات الحدودية ، بما في ذلك الحرب البولندية الأوكرانية (١٩١٨-١٩١٩) ، والحرب البولندية الليتوانية عام ١٩٢٠ ، وبلغت ذروتها في تمرد (Żeligowski) ، والصراعات الحدودية بين بولندا وتشيكوسلوفاكيا (بداية من عام ١٩١٨) ، وأبرزها الحرب البولندية السوفيتية (١٩١٩-١٩٢١) [٥٣] ، حتى علق ونستون تشرشل ، "**لقد انتهت حرب العمالقة، وبدأت حروب الأقزام**" [٥٤] .

في اذار ١٩٢١ فرض الدستور البولندي، قيود شديدة على سلطات الرئاسة عن عمد، لمنع الرئيس بيلسودسكي من شن الحرب، والذي بدوره رفض الترشيح للمنصب، وفي ٩ كانون الاول ١٩٢٢ ، انتخبت الجمعية الوطنية البولندية (غابرييل ناروتوفيتش [٥٥] (Gabriel Narutowicz) من حزب الشعب البولندي رئيساً، وقد عارضت انتخابه الأحزاب اليمينية، كما وتسبب انتخابه في حدوث اضطرابات عامة [٥٦] ، وفي ١٤ كانون الاول نقل بيلسودسكي رسميًا صلاحياته كرئيس للدولة إلى صديقه (ناروتوفيتش) ، لكن بعد يومين اي في ١٦ كانون الاول ١٩٢٢، قُتل ناروتوفيتش بالرصاص على يد الرسام اليميني والناقد الفني إليجويز نوبيادومسكي، الذي كان يريد في الأصل قتل بيلسودسكي لكنه غير هدفه، متأثراً بالدعاية الحزبية المناهضة لناروتوفيتش [٥٧] .

بالنسبة لبيلسودسكي، كانت تلك صدمة كبيرة ، هزت إيمانه بأن بولندا يمكن أن تعمل كدولة ديمقراطية وجعلته يدعم الحكومة بقوة، ووافق ان يصبح رئيسًا للأركان العامة، وتمكن مع وزير الشؤون العسكرية، فلاديسلاف سيكورسكي، من تحقيق الاستقرار في الوضع، مما أدى إلى إخماد الاضطرابات التي حدثت عقب قتل الرئيس من خلال اعلان حالة طوارئ قصيرة [٥٨] .

وتم انتخاب ستانيسلاف فويسيتشوفسكي[٥٩] (Stanisław Wojciechowski) رئيسًا جديدًا، وكان من (حزب الشعب البولندي[٦٠] "بياست" Polish People's Party (Piast)

) ، وهو أحد زملاء بيلسودسكي القدامى، وأصبح وينسيتي ويتوس، وهو أيضًا عضو في حزب الشعب رئيسًا للوزراء، ومع ذلك فإن الحكومة الجديدة، وفقا لتحالف لانكورونا، وهو تحالف بين حزب الشعب الوسطي وحزب الاتحاد الوطني الشعبي اليميني والحزب الديمقراطي المسيحي، احتوت على أعداء بيلسودسكي من اليمين، وكان يعتقد أنهم يتحملون مسؤولية أخلاقية عن موت ناروتوفيتش، لذلك وجد أنه من المستحيل العمل معهم [٦١].

في ٣٠ أيار ١٩٢٣ ، استقال بيلسودسكي من منصب رئيس هيئة الاركان العام، بعد أن اقترح الجنرال ستانيسلو سزيبتيكي أن تكون السلطة العسكرية تحت إشراف السلطات المدنية، انتقد بيلسودسكي ذلك واعتبره محاولة لتسييس الجيش، وفي ٢٨ حزيران، استقال من منصبه السياسي الأخير، وفي نفس اليوم وافق نواب اليسار في مجلس النواب على استقالته وشكروه على عمله السابق [٦٢] .

بعد احالته على التقاعد استقر بيلسودسكي في سوليوفيك ، خارج وارسو ، في قصره الريفي ، "ميلوسين" ، الذي قدمه إليه جنوده السابقون، هناك بدا بالاهتمام اكثر بعائلته وبكتابة سلسلة من المذكرات السياسية والعسكرية [٦٣] .

المبحث الثالث

دور جوزيف كلمنت بيلسودسكي العسكري :

١- دوره قبل الحرب العالمية الاولى

أسس بيلسودسكي في عام ١٩٠٦، بالتعاون مع السلطات النمساوية، مدرسة عسكرية في كراكوف لتدريب الوحدات شبه العسكرية، وسرعان ما ظهرت نتيجة هذا التعاون ففي نفس العام، قتلت القوات شبه العسكرية التي كان يبلغ قوامها ٨٠٠ فرد، وتعمل في فرق من خمسة أشخاص في بولندا، ٣٣٦ مسؤولًا روسيًا، وفي السنوات اللاحقة انخفض عدد ضحاياهم من المسؤولين الروس، ألا ان أعداد الجماعات شبه العسكرية أرتفع إلى حوالي ٢٠٠٠ فرد عام ١٩٠٨ [٦٤] . كما أوقفت هذه القوات بقيادة بيلسودسكي عمليات نقل العملة الروسية التي كانت تغادر الأراضي البولندية، ففي ليلة ٢٧/٢٦ ايلول ١٩٠٨ ، سرقوا قطار بريد روسي كان يحمل إيرادات الضرائب من وارسو إلى سانت بطرسبرغ، واستخدم بيلسودسكي الذي شارك في هذه الغارة في مدينة بيزدان بالقرب من فيلنيوس، الأموال "المصادرة" لتمويل منظمته العسكرية السرية، وبلغت الاموال من تلك الغارة (٨١٢،٢٠٠ روبل) وكانت تعتبر ثروة في ذلك الوقت [٦٥] .وفي نفس العام حول بيلسودسكي وحداته شبه العسكرية إلى "جمعية الكفاح النشط"

ZWC ، برئاسة ثلاثة من شركائه هم فلاديسلاف سيكورسكي وماريان كوكييل وكازيميرز سوسنكووسكي، وكان أحد أغراض هذا التحول الرئيسي، هو تدريب الضباط وضباط الصف من أجل أنشاء جيش بولندي مستقبلي [٦٦] . في عام ١٩١٠ ، تم إنشاء منظمتين قانونيتين شبه عسكريتين في المنطقة النمساوية من بولندا، واحدة في Lwów (الآن Lviv ، أوكرانيا) وواحدة في كراكوف Kraków ، لإجراء التدريبات الضرورية في العلوم العسكرية، وبإذن من السلطات النمساوية أسس بيلسودسكي أيضاً سلسلة من "النوادي الرياضية"، كانت بمثابة غطاء لتدريب القوة العسكرية البولندية، وفي عام ١٩١٢ أصبح بيلسودسكي قائداً أعلى لجمعية الرماة التي نمت أعدادها بحلول عام ١٩١٤ إلى ١٢٠٠٠ رجل [٦٧] ، وأعلن بيلسودسكي" **ان السيف فقط هو الكفيل بتغير مصير الأمة البولندية**" [٦٨] .

٢-دوره في الحرب العالمية الاولى

في اجتماع عُقدته القوى السياسية البولندية في شهر تموز عام ١٩١٤ في باريس، أعلن بيلسودسكي فيه :" **لكي تستعيد بولندا استقلالها السياسي في الحرب الوشيكة، يجب ضرب روسيا من قبل القوى المركزية (الإمبراطوريات النمساوية المجرية والألمانية) ، ويجب أن تضرب القوى الأخيرة بدورها من قبل فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة** " [٦٩] ، بينما كان رومان دمووسكي يعتقد أن أفضل طريقة لتحقيق استقلال ووحدة بولندا هي دعم قوى الوفاق ضد القوى المركزية [٧٠] . بعد اندلاع الحرب في ٣ آب عام ١٩١٤، شكل بيلسودسكي وحدته العسكرية في كراكوف، وكان بعض اعضائها من فرق جمعية الرماة والبنادق البولندية، وفي نفس اليوم تم إرسال وحدة سلاح الفرسان للاستطلاع عبر الحدود الروسية، حتى قبل الإعلان الرسمي للحرب بين النمسا والمجر وروسيا القيصرية ، والذي أعقب ذلك في ٦ أب [٧١] . كانت استراتيجية بيلسودسكي هي إرسال قواته شمالاً عبر الحدود إلى بولندا الروسية إلى منطقة قريبة من وارشو ،على أمل التمكن من الدخول إلى اليها وإثارة انتفاضة وطنية ضد الروس فيها، وباستخدام قواته المحدودة في تلك الأيام الأولى، يقوم بتأسيس حكومة وطنية في وارسو [٧٢]، كما كان أنه عازم على مخالفة الأوامر النمساوية إلى أقصى الحدود، واتخاذ المبادرات والمضي قدماً في إقامة مؤسسات بولندية في المدن المحررة ، بينما كان النمساويون يرون أن قواته جيدة فقط للاستكشاف أو لدعم القوات النمساوية الرئيسية في جبهات القتال [٧٣] .

وفي ١٢ أب ١٩١٤ ، استولت قواته على مدينة كيلسي، في مقاطعة كيلسي، لكن بيلسودسكي

وجد أن الناس أقل تأييدًا له مما كان متوقعًا منهم، بعد ذلك بفترة وجيزة قام رسمياً بتأسيس الجحافل البولندية، مع قيامه بتولي القيادة شخصياً للواء الأول، والذي تمكن من قيادته بنجاح في معارك عديدة حقق فيها الانتصار، عند ذلك أخبر الحكومة البريطانية سراً في خريف عام ١٩١٤ بأن فصائله لن تقاتل فرنسا أو بريطانيا، وانما فقط روسيا القيصرية [٧٤] .

وقد أصدر بيلسودسكي مرسومًا يقضي باستخدام كلمة (المواطن) بين أفراد قواته، المستوحاة من الثورة الفرنسية، فيما اطلق على نفسه اسم "القائد" ("كوماندر") ، وبعد فترة وجيزة من تشكيل الجحافل البولندية، عام ١٩١٤ أنشأ بيلسودسكي منظمة أخرى، هي المنظمة العسكرية البولندية *(Polska Organizacja Wojskowa)* ، التي كانت بمثابة وكالة استخبارات بولندية تمهيدية، وكانت مصممة للقيام بمهام التجسس والتخريب [٧٥] .

في (٤-٦) تموز عام ١٩١٦ ، تمكنت الوحدات البولندية من تقديم اسناد كبير للقوات النمساوية بعد ان أفشلت هجوم روسي كبير بتكلفة بلغت أكثر من ٢٠٠٠ ضحية، عندها طالب بيلسودسكي السلطات المركزية بإصدار ضمان لاستقلال بولندا، داعماً هذا الطلب باستقالته شخصياً مشجعاً العديد من الضباط البولنديين على تقديم استقالاتهم، ورغم المماطلة التي ابدتها القوى المركزية (الامبراطورية الالمانية وإمبراطورية النمسا والمجر) لهذا الطلب، إلا أنها أعلنت استقلال بولندا في ٥ ت٢ ١٩١٦، على أمل زيادة عدد القوات البولندية التي يمكن إرسالها إلى الجبهة الشرقية ضد روسيا ، مما يخفف العبأ على القوات الألمانية لتعزيز الجبهة الغربية [٧٦]، ووافق بيلسودسكي على العمل في مملكة نائب الملك (التي أعلن عن قيامها الالمان والنمساويين في بولندا) ، وعمل وزيرًا للحرب في حكومة نائب الملك البولندية التي تم تشكيلها حديثًا، على هذا النحو، كان مسؤولاً عن الوحدات البولندية، التي استمرت تحارب ضد روسيا القيصرية إلى جانب القوى المركزية حتى عام ١٩١٧ [٧٧] .

بعد اندلاع الثورة الروسية في أذار عام ١٩١٧ ، ونظرا للوضع المتفاقم للقوى المركزية في الجبهة الغربية، اتخذ بيلسودسكي موقفا متشدداً بشكل متزايد تجاه التعاون مع السلطات المركزية ، وأصر على أنه لم يعد يعامل رجاله " **كقوات استعمارية مثل القوات الألمانية والنمساوية** " ، ولكنهم اعتادوا على محاربة روسيا فقط ، وتوقع هزيمة القوى المركزية في الحرب، خاصة بعد اشتراك الولايات المتحدة الامريكية في الحرب الى جانب دول الوفاق [٧٨] .

في أعقاب "**أزمة القسم**" في تموز عام ١٩١٧ ، عندما منع بيلسودسكي الجنود البولنديين من

أداء يمين الولاء للقوى المركزية، تم اعتقاله وسجنه في مدينة ماغدبورغ الالمانية وتم حل الوحدات البولندية ودمج ما تبقى منها في الجيش النمساوي المجري، عندها بدأت المنظمة العسكرية البولندية في مهاجمة الأهداف الألمانية والنمساوية المجرية، وعزز اعتقال بيلسودسكي من سمعته بين البولنديين، الذين بدأ الكثير منهم في اعتباره الأكثر تأثيراً على السياسة البولندية، خاصة وانه كان يسعى في توحيد جميع اقسام بولندا [٧٩].

في الثامن من تشرين الثاني عام ١٩١٨، قبل ثلاثة أيام من الثورة، أطلق الألمان سراح بيلسودسكي وزميله العقيد كازيميرز سوسنكووسكي من ماغدبورغ، مثل الشيوعي الروسي فلاديمير لينين من قبلهم، ووضعوا في قطار خاص، متجهين إلى عاصمتهم الوطنية، على أمل انشاء بيلسودسكي قوة تكون ودية لهم خاصة وان الانهاك الاقتصادي والعسكري بدأ يعمل عمله في المانيا من جراء الحرب [٨٠] .

٣-الحرب البولندية السوفيتية :

في أعقاب الحرب العالمية الأولى، كان هناك اضطرابات على جميع الحدود البولندية بما في ذلك الحدود مع النظام الشيوعي الجديد في روسيا، وفيما يتعلق بالحدود المستقبلية لبولندا، قال بيلسودسكي: " **كل ما يمكن أن نحققه في الغرب يعتمد على دول الوفاق على المدى الذي قد ترغب فيه في الضغط على ألمانيا، أما في الشرق، فهناك أبواب تفتح وتغلق، ويعتمد ذلك على من يجبرهم على الفتح وإلى أي مدى**" [٨١] .

في عام ١٩١٨ ، اشتبكت القوات البولندية في الشرق مع القوات الأوكرانية في الحرب البولندية الأوكرانية ، وكانت أوامر بيلسودسكي الأولى كقائد أعلى للجيش البولندي، في ١٢ ت٢ ١٩١٨ ، تقديم الدعم للنضال الشعبي في منطقة لفيف، وكان بيلسودسكي يدرك أن البلاشفة ليسوا أصدقاء لبولندا المستقلة وأن الحرب معهم كانت حتمية، ونظر إلى تقدمهم باتجاه الغرب كمشكلة رئيسية، لكنه اعتبر أيضاً ان البلاشفة (الذين كانوا يخوضون حرب أهلية) أقل خطورة بالنسبة لبولندا من خصومهم البيض[٨٢] ، حيث كان "الجيش الابيض الروسي" وممثلو الإمبراطورية الروسية القديمة، على استعداد لقبول الاستقلال المحدود لبولندا، ربما داخل حدود مماثلة لتلك الخاصة بالكونغرس السابق في بولندا، وكانوا يعترضون بوضوح على السيطرة البولندية على أوكرانيا، التي كانت حاسمة بالنسبة لبيلسودسكي لتحقيق مشروع انترميريوم(Intermarium project) [٨٣].

كان ذلك على النقيض من البلاشفة، الذين أعلنوا أن أقسام بولندا لاغية وباطلة، وتوقع بيلسودسكي بذلك أن تكون بولندا في وضع

أفضل مع البلاشفة، أكثر من الإمبراطورية الروسية القديمة، وقد ترجم هذه القناعة من خلال تجاهل الضغوط القوية من قبل دول الوفاق للانضمام إلى الهجوم على حكومة البلاشفة المتعثرة بقيادة لينين عام ١٩١٩ [٨٤] .

في أعقاب الهجوم العدواني للبلاشفة على بولندا عام ١٩١٩ وسلسلة المعارك المتصاعدة التي نتج عنها تقدم البولنديين باتجاه الشرق، وقع المارشال بيلسودسكي(كما كانت رتبته منذ اذار ١٩٢٠) في ٢١ نيسان ١٩٢٠،على تحالف عسكري (معاهدة وارسو) مع الزعيم الأوكراني سيمون بتليورا [٨٥](Symon Petliura) للقيام بعمليات مشتركة ضد روسيا السوفيتية، كما كان الهدف من المعاهدة البولندية الأوكرانية هو تأسيس أوكرانيا المستقلة وبولندا المستقلة في التحالف، والتي كانت تشبه ما كان قائماً داخل الكومنولث البولندي الليتواني، في المقابل تخلت اوكرانيا عن مقاطعة بيتلورا الواقعة في الأراضي الغربية من غاليسيا كونها جزء تاريخي من التاج البولندي على الرغم من امتعاض بعض القادة الوطنيين الأوكرانيين [٨٦] .

وفي ٧حزيران عام ١٩٢٠ شنت الجيوش البولندية والأوكرانية المشتركة تحت قيادة بيلسودسكي، هجوما ناجحاً ضد القوات البلشفية في أوكرانيا، إلا أن الهجوم فشل واستطاعت القوات البلشفية أسر اعداد كبيرة من المهاجمين[٨٧] ، واعتبرت القيادة البلشفية هذا الهجوم غزواً غير مبرر، ورداً على ذلك انضم الآلاف من الضباط والفارين الروس إلى الجيش الأحمر البلشفي، وتطوع الآلاف من المدنيين للعمل في المصانع الحربية، وشن السوفييت هجوماً مضاداً من محورين الاول من بيلاروسيا والثاني في أوكرانيا، وتقدموا إلى بولندا ، في حملة نحو ألمانيا لتشجيع الحزب الشيوعي الألماني في كفاحه من أجل الاستيلاء على السلطة في المانيا (بعد استسلامها)، وارتفعت ثقة البلاشفة [٨٨] ، وأعلن السوفييت عن خططهم لغزو أوروبا الغربية، فالمنظِّر الشيوعي السوفياتي (نيكولاي بوخارين [٨٩] Nikolai Bukharin)، الذي كتب في صحيفة برافدا ، كان يأمل في الحصول على الموارد اللازمة لتنفيذ الحملة خارج وارسو "**مباشرة إلى لندن وباريس**" [٩٠]، وقد وصف القائد السوفيتي ميخائيل توكاشيفسكي يوم ٢ تموز ١٩٢٠ ذلك بقوله : "**إلى الغرب، فوق جثة بولندا البيضاء يكمن الطريق إلى حريق في جميع أنحاء العالم، ماراً عبر فيلنيوس، ومينسك، ووارسو وبعد ذلك إلى برلين عبر جثة بولندا** " [٩١] .

في ضوء الهجوم السوفييتي المتقدم بسرعة، شكل البرلمان البولندي، في ١ حزيران ١٩٢٠ مجلسًا للدفاع عن الأمة برئاسة بيلسودسكي، من أجل إتاحة اتخاذ قرار سريع باعتباره حلًا مؤقتًا

للمجلس النواب الذي كان منقسماً ، إلا أن الديمقراطيين الوطنيين بزعامة دموسكي زعموا أن سلسلة الانتصارات البلشفية كانت خطأ بيلسودسكي وطالبوا باستقالته، حتى أن البعض اتهموه بالخيانة، وأدى فشلهم في ١٩ تموز في إجراء تصويت بحجب الثقة في المجلس إلى انسحاب دموسكي منه ، وفي ١٢ آب قدم بيلسودسكي استقالته إلى رئيس الوزراء وينتسيتي ويتوس ، وعرض أن يكون كبش الفداء إذا فشل الحل العسكري، لكن ويتوس رفض قبول استقالته، هذا من جانب، ومن جانب اخر ضغطت دول الوفاق على بولندا للدخول في مفاوضات مع البلاشفة، ومع ذلك، كان بيلسودسكي من أشد المدافعين عن مواصلة القتال [٩٢] .

يبدو انه لم يكن لدى بيلسودسكي في ذلك الوقت، وخاصة في الخارج ، أي شيء من مكانته اللاحقة، فكثوري ما قبل الحرب قاد حزبه إلى انشقاقات ومشاجرات، وكقائد عام في الحرب العالمية الأولى قاد جيوشه إلى الاعتقال والحل، وكقائد للجيش البولندي قاده إلى هزائم كييف وفيلنيوس، ففي فرنسا وانكلترا كان يعتبر حليف خائن يقود بولندا الى الدمار، وفي روسيا كان ينظر إليه على أنه خادم زائف للحلفاء الذين سيقودون الإمبريالية إلى الخراب، وهكذا كانت اغلب الاطراف تعتبر بيلسودسكي فاشلاً عسكريًا وسياسيًا. وفي أب ١٩٢٠ اتفق الجميع على أن مهنته الكارثية ستتوج بسقوط وارسو[٩٣]، ومع ذلك، أوقفت استراتيجية بولندا الخطرة وغير التقليدية في معركة وارسو تقدم السوفييت، حين تم وضع الخطة البولندية (خطة بيلسودسكي[٩٤]) من قبل بيلسودسكي وعدد من القادة البولنديين[٩٥] .

ورغم تعرض الخطة لانتقادات شديدة في جوانبها المختلفة، إلا أن الوضع اليائس للقوات البولندية أقنع القادة البولنديين الآخرين بالتوافق معه، وعلى الرغم من الاعتماد على معلومات استخباراتية موثوقة، بما في ذلك الاتصالات الراديوية السوفييتية غير المشفرة ، فقد انتقدت الخطة من قبل ضباط كبار في الجيش وخبراء عسكريين بولنديين، وسارعوا إلى الإشارة إلى افتقار بيلسودسكي إلى التعليم العسكري الرسمي، وعندما وقعت نسخة من الخطة في أيدي السوفييت، اعتقد قائد الجبهة الغربية ميخائيل توكتشيفسكي أنها خدعة وتجاهلها، لكن بعد أيام دفع السوفييت ثمناً باهظاً لذلك، عندما واجه الجيش الأحمر الزائد الثقة في معركة وارسو ، أحد أكبر هزائمه على الإطلاق [٩٦] .

وقد صاغ احد نواب المجلس الوطني، ستانيسلاف ستروسكي ، عبارة (معجزة) للتعبير عن رفضه "للمغامرة الأوكرانية" لبيلسودسكي، وتم تبني عبارة ستروسكي كمدح لبيلسودسكي

من قبل بعض البولنديين أو الأثرياء، الذين كانوا غير مدركين لنوايا ستروسكي الساخرة، وفي وقت لاحق، اعتمد عضو صغير في البعثة العسكرية الفرنسية هو شارل ديغول ، بعض الدروس والعبر من الحرب البولندية–السوفيتية وكذلك من حياة بيلسودسكي نفسه [٩٧] .

في شباط عام ١٩٢١ ، زار بيلسودسكي باريس حيث قـام بالمفاوضات مع الرئيـس الفرنسي ألكسندر ميلراند [٩٨](Alexandre Millerand) ، من اجل وضع الأسس المناسبة للتحالف العسكري الفرنسي البولندي، والذي تم توقيعه في وقت لاحق من ذلك العام [٩٩]. وفي اذار ١٩٢١ أنهت معاهدة ريغا، الحرب البولندية السوفيتية والتي تقرر فيها تقسيم روسيا البيضاء وأوكرانيا بين بولندا وروسيا، ووصف بيلسودسكي المعاهدة بأنها "عمل جبان"، لأنها كانت بمثابة نهاية لمشروع بيلسودسكي الفيدرالي [١٠٠] .

في ٢٥ ايلول ١٩٢١ ، عندما زار بيلسودسكي لوان (الآن لفيف) لافتتاح معرض التجارة الشرقي الأول ، كان هدفاً لمحاولة اغتيال فاشلة قام بها ستيبان فيداك ، بالنيابة عن منظمات الاستقلال الأوكرانية ، بما في ذلك المنظمة العسكرية الأوكرانية [١٠١].

يمكن القول أن بيلسودسكي ، كان قد أظهر نفسه استراتيجيًا عسكريًا بارزًا في هندسة (معجزة فيستولا) ، إلا أنه قد تعرض للنقد فيما بعد من قِبل بعض القادة العسكريين لتركيزه على إدارة شؤون الموظفين وإهمال تحديث الاستراتيجية العسكرية والمعدات [١٠٢] ، وربما أدت تجربته في الحرب البولندية–السوفيتية (١٩١٩–١٩٢١) إلى المبالغة في تقدير أهمية سلاح الفرسان وإهمال تطوير القوات المدرعة والجوية، إلا أنه قام منذ أواخر عشرينيات القرن العشرين، بدعم وتطوير هذه الفروع العسكرية، وقد تكون القيود على التحديث العسكري البولندي في هذه الفترة مرتبطة بالناحية المالية [١٠٣] .

المبحث الرابع
الانقلاب والتفرد بالسلطة

في عام ١٩٢٥ أصبح بيلسودسكي ينتقد الحكومة بشكل مستمر، بعد أن استقالت عدة حكومات في وقت قصير وأصبح المشهد السياسي فوضوياً بشكل متزايد، حتى أطلق في النهاية تصريحات تطالب باستقالة حكومة ويتوس [١٠٤] . في هذه الأثناء كان الاقتصاد البولندي في حالة من الفوضى، وأجج التضخم المفرط الاضطرابات العامة، ولم تتمكن الحكومات المتعاقبة من إيجاد حل سريع للبطالة المتصاعدة والأزمة الاقتصادية المتصاعدة، عندها طلب حلفاء ومؤيدو بيلسودسكي عودته إلى السياسة، ونتيجة للضغوط بدأ بيلسودسكي في إنشاء قاعدة جديدة للسلطة، تركزت على أعضاء سابقين في الجيش البولندي والمنظمة

العسكرية البولندية بالإضافة إلى بعض الأحزاب اليسارية والمثقفين [١٠٥] .

وعندما شكّل ائتلاف شجنو بياست (الذي انتقده بيلسودسكي بشدة) حكومة جديدة، في ١٢- ١٤ ايار ١٩٢٦، عاد بيلسودسكي إلى السلطة في إنقلاب ايار، بدعم من الحزب الاشتراكي البولندي ، وحزب التحرير وحزب الفلاحين، وحتى الحزب الشيوعي البولندي، وكان بيلسودسكي يأمل في انقلاب غير دموي ، لكن الحكومة رفضت التراجع فقتل ٢١٥ جنديًا و ١٦٤ مدنيًا ، وأصيب أكثر من ٩٠٠ شخص [١٠٦].

في ٣١ حزيران ، انتخب مجلس النواب بيلسودسكي رئيس للجمهورية، بيد أن بيلسودسكي وهو على علم بالسلطات المحدودة للرئاسة رفض هذا المنصب، ليتم انتخاب شخص آخر من أصدقائه القدامى موسيكي اجانسي Mościcki Ignacy بدلاً منه، بعد ذلك عيّن موسيكي بيلسودسكي كوزير للشؤون العسكرية (وزير الدفاع) ، وهو المنصب الذي سيحتفظ به لبقية حياته في ١١ حكومة متعاقبة ، اثنان منها ترأسها بيلسودسكي بنفسه من ١٩٢٦ إلى ١٩٢٨ ولفترة وجيزة في عام ١٩٣٠، كما شغل منصب المفتش العام للقوات المسلحة ، ورئيس مجلس الحرب [١٠٧] .

لم يكن لدى بيلسودسكي أي خطط لإجراء إصلاحات رئيسية، سرعان ما نأى بنفسه عن أكثر أنصار جناحه اليساريين الراديكاليين وأعلن أن انقلابه كان "ثورة بلا عواقب ثورية"، وكانت أهدافه هي تحقيق الاستقرار في البلاد، والحد من تأثير الأحزاب السياسية، التي ألقى باللوم عليها في الفساد وعدم الكفاءة وعدم تقوية الجيش، وقد سمي دوره في الحكومة البولندية على مدى السنوات اللاحقة دكتاتورية أو "شبه دكتاتورية [١٠٨] .

السياسة الداخلية:

في السياسة الداخلية ، استلزم انقلاب بيلسودسكي فرض قيود شاملة على الحكومة البرلمانية ، حيث اعتمد نظامه على حركة سنيشيا [١٠٩](Sanacja) طوال المدة (١٩٢٦- ١٩٣٩) والتي استخدمت في بعض الأحيان الأساليب الاستبدادية في" إعادة الحياة العامة إلى طبيعتها"، ومنذ عام ١٩٢٨ ، مثل اعضاء هذه الحركة مجال السياسة العملية من قبل الكتلة غير الحزبية للتعاون مع الحكومة [١١٠] .

سمح الدعم الشعبي وجهاز الدعاية الفعال للحفاظ على صلاحياته الاستبدادية ، والتي لا يمكن إلغاؤها إما من قبل الرئيس ، الذي تم تعيينه من قبل بيلسودسكي، أو من قبل مجلس النواب الذي تم تقليص صلاحيته من خلال التعديلات الدستورية التي تم تقديمها بعد وقت

قصير من الانقلاب، ومنذ عام ١٩٢٦ حتى عام ١٩٣٠ ، اعتمد بيلسودسكي بشكل أساسي على الدعاية لإضعاف تأثير زعماء المعارضة [١١١] .

جاءت ذروة سياساته الدكتاتورية والفرعية في الثلاثينات، مع سجن ومحاكمة بعض المعارضين السياسيين (محاكم بريست) عشية الانتخابات التشريعية لعام ١٩٣٠ ، ومع تأسيس سجن بيرش كارتوسك (Bereza Kartuska) عام ١٩٣٤ للسجناء السياسيين وفيه تعرض بعض السجناء لسوء المعاملة الوحشية المفرطة، وبعد انتصار BBWR في عام ١٩٣٠ ، ترك بيلسودسكي معظم الأمور الداخلية في أيدي "عقيدته" بينما كان يركز على الشؤون العسكرية والخارجية [١١٢] ، وتعرض لانتقادات كبيرة بسبب معاملته للخصوم السياسيين وأدين اعتقالهم وسجنهم في عام ١٩٣٠ دوليا وألحق الضرر بسمعة بولندا [١١٣] . أصبح بيلسودسكي خائفا على نحو متزايد من الديمقراطية في بولندا، كانت تصريحاته العلنية المتعسفة (التي أطلق عليها اسم "عاهرة") وإرساله ٩٠ ضابطًا مسلحًا إلى مبنى مجلس النواب رداً على اقتناع غير واعي بالثقة سببت قلقاً عند المراقبين المعاصرين والحديثين، الذين رأوا أفعاله بمثابة سابقة خطيرة تنم عن دكتاتورية سلطوية [١١٤] ، وكان أحد أهدافه الرئيسية هو تحويل النظام البرلماني إلى نظام رئاسي، ومع ذلك ، فقد عارض إدخال الشمولية(التي كانت منشرة في اوروبا الغربية وخاصة ايطاليا) لكنه سعى الى اعتماد دستور بولندي جديد في نيسان ١٩٣٥ والذي صممه أنصار بيلسودسكي طبقاً لمواصفاته ، والذي كان ينص على وجود نظام رئاسي قوي ، ورغم انه جاء متأخرا جدا على بيلسودسكي الذي كان يسعى إلى ذلك المنصب [١١٥] .

بدأ نظام بيلسودسكي فترة من الاستقرار الوطني وتحسين حالة الأقليات العرقية، الذين كانوا يشكلون نحو ثلث سكان الجمهورية الثانية بعد الحرب العالمية الثانية، اذ استبدل بيلسودسكي سياسة "الاستيعاب العرقي" للديمقراطيين الوطنيين بسياسة "استيعاب الدولة" حين قال: **سوف لن يتم الحكم على المواطنين من خلال عرقهم ولكن من خلال ولائهم** [١١٦]. وبدأ بتطبيق ذلك على نطاق واسع بسبب معارضته لسياسات الديمقراطيين الوطنيين أنذاك التي كانت معادية للسامية، وسعى الى"استيعاب الدولة" لليهود البولنديين [١١٧] .

لذلك اعتبرت السنوات (من ١٩٢٦ إلى ١٩٣٥) إيجابية من قبل العديد من اليهود البولنديين الذين تحسن وضعهم خاصة في ظل حكومة رئيس الوزراء كازيميرز بارتل الذي كان قد عينه بيلسودسكي، حتى رأى العديد من اليهود بيلسودسكي أنه أملهم الوحيد في كبح التيارات

المعادية للسامية في بولندا والحفاظ على النظام العام، وكان ينظر إليه كضامن للاستقرار والصديق الوحيد للشعب اليهودي ، لذلك صوت له اغلبية اليهود وشاركوا بنشاط في كتلته السياسية [١١٨] .

خلال النصف الثاني من عقد الثلاثينيات من القرن الماضي، تسبب مزيج من التطورات، من الأزمة الاقتصادية العظمى إلى دوامة العمليات الإرهابية التي شنتها منظمة القوميين الاوكرانيين[١١٩] (The Organization of Ukrainian Nationalists(OUN))، في تدهور علاقة الحكومات البولندية مع الأقليات القومية، كما كان الاضطراب بين الأقليات القومية مرتبطًا بالسياسة الخارجية، لا سيما الدعاية النازية ضد اليهود[١٢٠] .

تبعت تلك الاضطرابات عمليات قمع في منطقة غاليسيا الشرقية ذات الاغلبية الأوكرانية إلى حد كبير، حيث تم اعتقال ما يقرب من ١٨٠٠ شخص، كما نشأ توتر بين الحكومة البولندية والاقلية الألمانية في بولندا ، ولا سيما في منطقة سيليزيا العليا، ورغم ذلك لم تستسلم الحكومة للمطالبة باتخاذ إجراءات ضد السامية، لكن اليهود الذين كانوا يشكلون (٨,٦٪ من سكان بولندا) نما السخط بينهم لأسباب اقتصادية مرتبطة بالكساد ، وهكذا وبحلول نهاية حياة بيلسودسكي، كانت علاقات حكومته مع الأقليات القومية تعاني الكثير من المشاكل بشكل متزايد [١٢١] ، حتى تسبب موت بيلسودسكي فيما بعد في تدهور نوعية الحياة لليهود البولنديين [١٢٢] .

رغم الكثير من النجاحات التي حققها بلسودسكي سياسياً وعسكرياً إلا أنه فشل في ايجاد حلول ناجحة للكثير من المشاكل التي عصفت ببولندا داخلياً والتي كان في مقدمتها موضوع الاقليات وضعف الاقتصاد البولندي والتي استمرت حتى وفاته .

السياسة الخارجية

خلال مدة حكم بيلسودسكي، حافظت بولندا على علاقات جيدة مع الدول المجاورة مثل رومانيا والمجر ولاتفيا، إلا أن العلاقات كانت متوترة مع تشيكوسلوفاكيا، والأسوأ مع ليتوانيا، فيما تباينت العلاقات مع جمهورية فايمار الالمانية والاتحاد السوفيتي مع مرور الوقت، والتي يمكن وصفها، في معظم الأحيان بأنها محايدة [١٢٣] ، كما حاول بيلسودسكي تطبيق برنامج بروميثيان (Promethean) لإضعاف الإمبراطورية الروسية وفيما بعد الاتحاد السوفييتي، من خلال دعم حركات الاستقلال القومية للشعوب الرئيسية غير الروسية التي تعيش في الاتحاد السوفيتي، واستمر في ذلك منذ عام ١٩٢٧ حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ إلا أنه فشل في مسعاه [١٢٤] .

وسعى بيلسودسكي للحفاظ على استقلال بلاده في الساحة الدولية، بمساعدة وزير الخارجية جوزيف بيك ، وعمل للحصول على تحالفات مع القوى الغربية ، مثل فرنسا والمملكة المتحدة، والجيران الودودين رومانيا وهنكاريا، إذ كانوا أقل قوة من باقي جيرانه، وكان أحد مؤيدي التحالف العسكري الفرنسي البولندي والتحالف الروماني البولندي، وهو جزء من الحلف الصغير، لكن بيلسودسكي خائب أمله من السياسة الفرنسية والبريطانية المتمثلة في الاسترضاء الواضح لألمانيا في توقيعهم على (معاهدات لوكارنو[١٢٥])[١٢٦] .

كما كان بيلسودسكي يهدف أيضًا إلى الحفاظ على علاقات جيدة مع الاتحاد السوفييتي وألمانيا ، وهكذا وقعت بولندا على اتفاقيات عدم اعتداء مع كل جيرانها الأقوياء: معاهدة عدم الاعتداء السوفيتي–البولندي لعام ١٩٣٢ واتفاق عدم الاعتداء الألماني–البولندي لعام ١٩٣٤، وكان الهدف من كلاهما تعزيز موقف بولندا في أعين حلفائها وجيرانها [١٢٧]. وقد اتهم منتقدو اتفاقيتي عدم الاعتداء، بيلسودسكي بالتقليل من عدوانية هتلر، لإعطاء ألمانيا الوقت لإعادة التسلح، والسماح لستالين بالقضاء على المعارضة ، بشكل أساسي في أوكرانيا، والتي كانت مدعومة من قبل برنامج بيلسودسكي(بروميثيان) [١٢٨] .

بعد وصول أدولف هتلر إلى السلطة في ألمانيا في كانون الثاني ١٩٣٣ [١٢٩] ، أشيع أن بيلسودسكي قد اقترح على فرنسا حربًا وقائية ضد ألمانيا، ولقد قيل إن بيلسودسكي كان يحث فرنسا على القيام بعمل عسكري مشترك ضد ألمانيا، وربما كان الافتقار إلى الاهتمام الفرنسي سبباً في توقيع بولندا على ميثاق عدم الاعتداء في كانون الثاني ١٩٣٤، ومع ذلك ، فقد تم العثور على أدلة قليلة في المحفوظات الدبلوماسية الفرنسية أو البولندية أن مثل هذا الاقتراح للحرب الوقائية قد تقدم بالفعل [١٣٠] .

كما اقترح هتلر مراراً وتكراراً تحالفاً ألمانياً بولندياً ضد الاتحاد السوفييتي، لكن بيلسودسكي رفض الاقتراح الالماني، وأخبر وزير خارجيته جوزيف بيك أنه يجب أن ترتكز سياسة بولندا الخارجية على الحفاظ على علاقات محايدة مع ألمانيا قدر الامكان، وتقوية التحالف البولندي مع فرنسا وتحسين العلاقات مع المملكة المتحدة [١٣١] .

ويبدو ان بلسودسكي قد نجح الى حداً ما في تبني سياسة خارجية متوازنة تضمن لبلاده الاستقرار الذي كانت بولندا في امس الحاجة له لبناء دولتها الفتية التي تمكن بلسودسكي من تجميع اوصالها بعد الحرب العالمية الاولى .

وفاته :

بحلول عام ١٩٣٥ ، دون علم الشعب البولندي، كان بيلسودسكي لعدة سنوات يعاني من تدهور الصحة، في ١٢ حزيران ١٩٣٥ ، توفي بسبب سرطان الكبد في وارسو، وبدأ تأبينه بشكل تلقائي خلال نصف ساعة من إعلان وفاته، كان يقودها أفراد عسكريون من أعضاء المنظمة العسكرية البولندية ، وقدامى المحاربين في حروب ١٩١٩-١٩٢١ ومن قبل سياسيين كانوا في خدمته كرئيس للدولة [١٣٢] .

هاجم الحزب الشيوعي البولندي على الفور بيلسودسكي باعتباره فاشيًا ورأسماليًا، على الرغم من أن الفاشيين أنفسهم لم يروه كواحد منهم، لكن المعارضين الآخرين كانوا متعاطفين معه ، وأعرب الاشتراكيون والديمقراطيين المسيحيين عن تعازيهم، بينما انقسمت الأحزاب الفلاحية في ردود أفعالها بين داعم ومنتقد لسياسات بيلسودسكي، في حين عبر الديمقراطيين جماعة (رومان ديموسكي عن انتقادات حادة لسياسة بيلسودسكي، أما رئيس اساقفة وارسو وبوزنان الأول (أغسطس هيلوند [١٣٣]) فقد عبر عن تعازيه [١٣٤] .

وقد أعرب رجال الدين الكاثوليك البولنديين عن تعازيهم، وكذلك البابا بيوس الحادي عشر ، الذي وصف نفسه بأنه "صديق شخصي" لبيلسودسكي، وأعربت الأقليات العرقية والدينية في بولندا عن تقدير بارز لبيلسودسكي، وأعربت المنظمات الأرثوذكسية الشرقية واليونانية الأرثوذكسية والبروتستانتية واليهودية والإسلامية عن تعازيها، وأثنت على بيلسودسكي لسياساته الخاصة بالتسامح الديني، وكان موته بمثابة صدمة لأفراد الأقلية اليهودية، الذين كانوا حتى بعد سنوات من تذكره بأنه "**رجل طيب للغاية قام بحماية اليهود**" [١٣٥] .

على الساحة الدولية، أقام البابا بيوس الحادي عشر احتفالا خاصا في ١٨ أيار في الكرسي الرسولي ، وأقيم احتفال في مقر عصبة الأمم بجنيف ، ووصلت عشرات رسائل العزاء الى بولندا من رؤساء الدول في جميع أنحاء العالم ، بما في ذلك الزعيم الألماني أدولف هتلر ومن الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين والإيطالي بينيتو موسوليني والملك الايطالي فيكتور إيمانويل الثالث ، وألبير ليبرون في فرنسا وبيير إتيان فلاندن ، النمساوي فيلهلم ميكلاس ، والإمبراطور الياباني هيروهيتو ، وملك المملكة المتحدة جورج الخامس [١٣٦] .

تم إقامة مراسم جنائزية هائلة بحضور جماهيري واسع، كما تم إصدار سلسلة من البطاقات البريدية والطوابع البريدية والرسائل البريدية في عام ١٩٣٧ ، وبعد عرض لمدة سنتين في كاتدرائية سانت ليونارد في كاتدرائية فافل في كراكوف ، تم وضع جثة بيلسودسكي في قبو

الكاتدرائية تحت أجراس الفضة ، باستثناء عقله ، الذي كان قد طُلب منه لدراسته في جامعة ستيفان باتوري ، وقلبه الذي تم دفنه في قبر أمه في "مقبرة راسوس" ، حيث بقى هناك [١٣٧] .

وأدى نقل رفاته عام ١٩٣٧ والذي قام به أحد خصومه السياسيين الكاردينال آدم ستيفان ستانيسلاف بونيفاسي سابيه ، الذي كان رئيس أساقفة كراكوف، واحد اعضاء مجلس النواب، إلى احتجاجات واسعة النطاق شملت دعوات لأسقاط ادم سابيه وعزله من منصبه [١٣٨] .

الخاتــمة

يعتبر جوزيف كليمنت بيلسودسكي الزعيم الفعلي لبولندا، ومؤسس الجمهورية البولندية الثانية (١٩٢٦ – ١٩٣٥)، ترك لمساته الايجابية والسلبية على تاريخ بولندا لأكثر من نصف قرن، لذلك يحظى بيلسودسكي بتقدير كبير في الذاكرة البولندية ويعتبره أغلب المؤرخين الاوربيين، جنبا إلى جنب مع خصمه الرئيسي الروماني ديموسكي، مؤسسي دولة بولندا المستقلة الحديثة .

• كان من عائلة ارستقراطية إلا أنها كانت تكره الاحتلال الروسي لبولندا ووالده كان قد اشترك في ثورة ١٨٦٣ ضد الاحتلال الروسي لذلك خرج بلسودسكي مشبع بكره روسيا القيصرية، وبدا في نضاله الطويل ضدها في سن مبكرة .

• تعاون مع النمساويين لطرد روسيا القيصرية من بولندا قبل الحرب العالمية الاولى ، وبعد اندلاعها طور تعاونه، ليسفر عن تشكيل وحدات قتالية بولندية اثبتت جدارتها في جبهات القتال ضد الروس، الامر الذي أهله ليطالب النمساويين بالاستقلال فيما بعد .

• بعد أن استعادت بولندا استقلالها عام ١٩١٨ أنتخب بيلسودسكي ليكون رئيس للجمهورية البولندية الاولى، حتى عام ١٩٢٢ ، تمكن خلالها من قيادة بولندا في ست حروب حدودية أعادت تحديد حدود البلاد، كان أهمها الانتصار على القوات البلشفية في معركة وارسو عام ١٩٢٠ .

• رغم النجاحات العسكرية التي نجح خصوم بلسودسكي على ارغامه في تقديم استقالته عام ١٩٢٣ والتقاعد ومن ثم الاعتكاف في منزله الريفي، إلا أن الاضطرابات السياسية اجبرته على القيام بانقلاب عام ١٩٢٥ تمكن فيه من استلام السلطة وقيادة بولندا الى بر الامان حتى وفاته عام ١٩٣٥ .

داخليا حاول بلسودسكي تهدئة الاوضاع السياسية المضطربة والقضاء على سلطة الاحزاب الفاسدة التي دمرت الاقتصاد البولندي واضطهدت الاقليات العرقية، عن طريق فرض الاحكام العرفية والتضييق على الفاسدين .

- خارجياً تابع بيلسودسكي تنفيذ استراتيجيتين متداخلتين كانتا تسعيان إلى ضمان استقلال بولندا وتعزيز الأمن القومي، هدفت الاولى الى تحقيق تفكك روسيا القيصرية والاتحاد السوفياتي فيما بعد ، فيما سعت الثانية الى إنشاء اتحاد سياسي يشمل دول أوروبا الوسطى والشرقية الواقعة بين بحر البلطيق والبحر الأسود ، لتكون بمثابة جسر بين ألمانيا وروسيا، وكان الغرض الأساسي المقترح منهما تأمين شعوبها ضد الإمبريالية الأوروبية الغربية والشرقية.

- حاول بيلسودسكي الابتعاد عن التحالفات قدر الامكان للحفاظ على استقلال ووحدة بولندا في خضم التطورات السياسية الخطيرة التي كانت تمر بها بأوروبا في العقدين الثالث والرابع من القرن العشرين ونجح في ذلك حتى توفي عام ١٩٣٥ .
- جاءت وفاته لتؤكد ما كان يحظى به من شعبية واحترام وتقدير داخلياً وخارجياً، وبدا ذلك واضحاً وجلياً من خلال الاهتمام الكبير الذي حظيت به جنازته من قبل رؤساء وقادة دول العالم.

الهوامـــش:

(١) Wojciech Roszkowski, Historia Polski 1914–1991 in Polish. Wydawnictwo Naukowe PWN. Warsaw 1992,P.3–7.

(٢) Peter Hetherington ,Unvanquished: Joseph Pilsudski, Resurrected Poland, and the Struggle for Eastern Europe, Pingora Press Houston Tx , 2012,P. 23.

(٣) Piotr Wróbel and Richard J. Kozicki Lerski, Jerzy Jan (1996). *Historical Dictionary of Poland, 966–1945*. Greenwood Press, Westport, Conn,1996,P.439.

(٤) Hetherington,Op.Cit.,P.23.

(٥) Oleksa Pidlutskyi, Józef Piłsudski: The Chief who Created Himself a State, the Mirror Weekly, Triada, Kiev Ukraine,2004,pp. 8–34.

(٦) Hetherington,Op.Cit.,P.23.

(٧) http://poland.gov.pl/Jozef,Pilsudski,(1867–1935),1972.html,),History Archived from the original, *Poland.gov*,13 February 2006.

(٨) Ibid; Urbankowski, Bohdan. Józef Piłsudski: Marzyciel i strateg: Dreamer and Strategist, Vol.1, Wydawnictwo ALFA, Warsaw, 1997,pp. ٤٠–61.

(٩) Landau, Rom, Translated by Geoffrey Dunlop, Pilsudski, Hero of Poland, Jarrolds, London, 1930, pp. 1–30.

(١٠) Urbankowski, Op.Cit.,PP.٤٠ –61.

(١١) Ibid.

(١٢) Pidlutskyi, Op.Cit.,Pp.8–34.

(١٣) **الحزب الاشتراكي البولندي** : كان حزبًا سياسيًا بولنديًا يساريًا. وكان واحداً من أهم الأحزاب في بولندا منذ إنشائه في عام ١٨٩٢ وحتى حله في عام ١٩٤٨. تم تأسيس حزب يحمل نفس الاسم في عام ١٩٨٧ لكنه ظل على هامش السياسة البولندية. وكان جوزيف بيلسودسكي مؤسس الدولة البولندية عضوا وقائداً في هذا الحزب حتى أوائل القرن العشرين . للمزيد ينظر : 2020 Encyclopedia Britannica,Inc. Polish Socialist Party (PPS).

(١٤) Urbankowski, Op.Cit.,PP.٤٠ –61.

(١٥) Bohdan, Urbankowski, Józef Piłsudski, Myśli, mowy i rozkazy , Kwadryga, Warsaw, 1989,PP. 13–91.

(١٦) Pidlutskyi, Op,Cit., pp. 8–34.

(١٧) Robert Bideleux, Jefries Ian, A History of Eastern Europe: Crisis and Change, Routledge, London,1998,p. 46–61.

(١٨) Wacław, Jędrzejewicz, Pilsudski: A Life For Poland, Hippocrene Books, New York, 1990,pp.11–23.

(١٩) توفيت زوجته ماريا في عام ١٩٢١ ، وفي تشرين الاول من نفس العام تزوج بيلسودسكي من ألكساندرا، ورزق الزوجين بأبنتان ، هما واندا و يادفيغا .للمزيد ينظر :

Rom, Op,Cit., PP. 1-30.

(٢٠) Margaret MacMillan, Paris 1919: Six Months That Changed the World ,Random House trade paperback , New York, 2003,p.172-210.

(٢١) Rom, Op,Cit., PP. 1-30.

(٢٢) Pidlutskyi, Op,Cit., PP. 8-34.

(٢٣) Urbankowski, Op,Cit., PP. 13-91.

(٢٤) **بيرمثيون:** البروميثية أو البروميثانية (البولندية: بروميتيزم) كان مشروعًا سياسيًا بدأه جوزيف بيلسودسكي ، رجل دولة الجمهورية البولندية الثانية في الفترة من ١٩١٨ إلى ١٩٣٥، وكان هدفه إضعاف الإمبراطورية الروسية والدول الخلف ، بما في ذلك الاتحاد السوفيتي ، من خلال دعم الاستقلال القومي الحركات بين الشعوب غير الروسية الرئيسية التي عاشت داخل حدود روسيا والاتحاد السوفيتي، بين الحربين العالميتين، شكّل هذا المشروع ومفهوم بيلسودسكي الآخر عن الاتحاد إستراتيجيتين جيوسياسيتين تكميليتين له ولبعض ورثته السياسيين، وقد ساعد في تطوير بيلسودسكي لمشروعه عن طريق معرفة جيدة للإمبراطورية الروسية اثناء نفيه من قبل حكومتها إلى سيبيريا الشرقية. تم اقتراح مصطلح "البروميثية" من قبل أسطورة بروميثيوس اليونانية، التي جاءت موهبتها من النار للبشرية، في تحد لزيوس، ترمز إلى التنوير ومقاومة السلطة الاستبدادية. .للمزيد ينظر:

Wikipedia, Prometheism or Prometheanism.

(٢٥) Urbankowski, Op,Cit., PP. 13-91.

(٢٦) **ياماغاتا أريتومو:** هو الدوق ياماغاتا أريتومو (14 تموز ١٨٣٨ - ١ شباط ١٩٢٢) ، والمعروف أيضًا باسم ياماغاتا كيوسوكي، كان نبيلاً ياباني ورئيس وزراء لليابان مرتين ، كان أحد قادة حكومة الميجي، وبصفته رئيس أركان الجيش الإمبراطوري الياباني، كان المهندس الرئيسي لجيش إمبراطورية اليابان. لهذا السبب، يعتبر بعض المؤرخين أن ياماغاتا هو الأب الحقيقي للنزعة العسكرية اليابانية. للمزيد ينظر :

٢٠١٩Encyclopaedia Britannica,Inc. Yamagata Aritomo.

(٢٧) Kowner, Rotem, Historical Dictionary of the Russo-Japanese War, The Scarecrow Press
University Press of America, New Jersey, 2006,P.222-243.

(٢٨) **رومان ستانيسواف دموسكي : (١٨٦٤ - ١٩٣٩):** سياسيً بولنديً ورجل دولة ومؤسسًا مشاركًا ومنظرًا رئيسيًا للحركة السياسية للديمقراطية الوطنية، وكان يرى أن إضفاء الطابع الألماني على الأراضي البولندية التي تسيطر عليها الإمبراطورية الألمانية يمثل التهديد الرئيسي للثقافة البولندية ، وبالتالي دعا إلى درجة من التكيف مع قوة أخرى قسمت بولندا ، الإمبراطورية الروسية. لقد فضل إعادة تأسيس الاستقلال البولندي بوسائل غير عنيفة ، ودعم السياسات المواتية للطبقة الوسطى البولندية. خلال الحرب العالمية الأولى ، كان

في باريس من خلال لجنته الوطنية البولندية متحدثًا بارزًا للحلفاء من أجل التطلعات البولندية. لقد كان شخصية فعالة في استعادة وجود بولندا المستقل بعد الحرب.

لم يمارس مطلقًا سلطة سياسية كبيرة ، باستثناء فترة وجيزة في عام ١٩٢٣ كوزير للخارجية، ومع ذلك ، فقد كان أحد أكثر السياسيين والأيديولوجيين نفوذاً في عصره، وكان شخصية مثيرة للجدل في معظم حياته ، وكان يعتقد أن الأمة المتجانسة الناطقة بالبولندية والكاثوليكية الرومانية هي الأفضل على عكس رؤية بلسودسكي للبروميثية التي سعت إلى بولندا متعددة الأعراق من بولندا وليتوانيا. نتيجة لذلك ، قام تفكيره بتهميش مجموعات الأقليات العرقية الأخرى التي تعيش في بولندا ، وخاصة تلك التي تضم (اليهود والليتوانيين والأوكرانيين). يعتبر شخصية رئيسية في القومية البولندية وكثيراً ما يشار إليه باسم "أب القومية البولندية"، وطوال معظم حياته، كان المعارض الأيديولوجي الرئيسي للجيش البولندي والزعيم السياسي جوزيف بيلسودسكي ولرؤية الأخير لبولندا كاتحاد متعدد الجنسيات ضد الإمبريالية الألمانية والروسية . توفي في وارسو عام ١٩٣٩ . للمزيد ينظر:

2020 Encyclopedia Britannica,Inc. Roman Stanisław Dmowski.

(٢٩) Urbankowski, Op,Cit., PP. 13-91.

(٣٠) Ibid.

(٣١) Ibid; Adam Zamoyski, The Polish Way :a Thousand Year History of the Poles and Their Culture, John Murray, London, 1987, PP.312-342.

(٣٢) Zamoyski, Op,Cit., PP.312-342.

(٣٣) Ibid.

(٣٤) MacMillan, Op,Cit., PP.172-210.

(٣٥) Ibid.

(٣٦) Urbankowski, Op,Cit., PP. 13-91.

(٣٧) Ibid.

(٣٨) Pidlutskyi, Op,Cit., PP. 8-34.

(٣٩) Quoted in: MacMillan, Op,Cit., PP.172-210.

(٤٠) Włodzimierz Suleja, ,Józef Piłsudski , Zakład Narodowy im, Wrocław , 2004,PP.208-236.

(٤١) MacMillan, Op,Cit., PP.172-210.

(٤٢) Ibid.

(٤٣) Ibid.

(٤٤) Włodzimierz, Op,Cit., PP. 208-215.

(٤٥) Ibid.

(٤٦) MacMillan, Op,Cit., PP.172-210.

(٤٧) **معاهدة فرساي الصغيرة** : كانت معاهدة فرساي الصغيرة أو معاهدة الأقلية البولندية واحدة من معاهدات الأقليات الثنائية الموقعة بين القوى الصغيرة وعصبة الأمم في أعقاب الحرب العالمية الأولى. تم توقيع المعاهدة البولندية في ٢٨ يونيو ١٩١٩ ، في نفس اليوم الذي تم فيه توقيع معاهدة فرساي الرئيسية ، وهذا هو السبب وراء أحد أسمائها. كانت الأولى من معاهدات الأقليات وكانت بمثابة قالب للمعاملات اللاحقة ؛ جنبا إلى جنب مع المواد ٨٧-٩٣ من معاهدة فرساي ، كما أنشأت رسميا بولندا كدولة مستقلة ذات سيادة على الساحة الدولية. للمزيد ينظر:

2019 Encyclopaedia Britannica,Inc. Treaty of Versailles.

(٤٨) Thomas D. Grant, The Recognition of States: Law and Practice in Debate and Evolution, London, 1999,PP.117-125.

(٤٩) MacMillan, Op,Cit., PP.172-210.

(٥٠) Rom, Op,Cit., PP.30-53.

(٥١) Jędrzejewicz, Op,Cit.,PP.43-64.

(٥٢) Ibid.

(٥٣) George Sanford, Democratic Government in Poland: Constitutional Politics Since 1989, Palgrave Macmillan, New York City, 2002,PP.8-33.

(٥٤) Quoted in: Bideleux, Op,Cit.,PP.46-61.

(٥٥) **غابرييل ناروتوفيتش** : (١٧ اذار ١٨٦٥ – ١٦ ك١ ١٩٢٢) كان أستاذاً بولنديًا للهندسة الكهرومائية وسياسيًا خدم كرئيس أول لبولندا من ١١ ديسمبر ١٩٢٢ وحتى اغتياله في ١٦ ك١ ، بعد خمسة أيام من توليه منصب الرئاسة. وكان قد شغل سابقًا منصب وزير الأشغال العامة في الفترة من ١٩٢٠ إلى ١٩٢١ ، وفترة وجيزة كوزير للخارجية في عام ١٩٢٢. كان مهندسًا معروفًا ومستقلًا سياسيًا ، وكان ناروتوفيتش أول رئيس منتخب للدولة بعد استعادة بولندا لسيادتها من تقسيم السلطات. للمزيد من التفصيل ينظر :

2019 Encyclopaedia Britannica,Inc. Gabriel Narutowicz

(٥٦) Urbankowski, Op,Cit., PP. 13-91.

(٥٧) Urbankowski, Op,Cit., PP. 13-91.

(٥٨) Ibid.

(٥٩) **ستانيساو فوتشيتشوفسكي:** (١٥ اذار ١٨٦٩– ٩ نيسان ١٩٥٣) كان سياسيًا بولنديًا وناشطًا في الحركة التعاونية. في عام ١٩٢٢ تم انتخابه الرئيس الثاني لجمهورية بولندا بعد اغتيال ناروتوفيتش أطيح به من قبل انقلاب مايو ١٩٢٦. كانت بدايته السياسية عندما كان طالبًا في جامعة وارسو ، عمل فويسيتشوفسكي في الحركة الاشتراكية البولندية ، والتي كانت في ذلك الوقت قوة رئيسية في جهود الاستقلال البولندية. تم القبض عليه من قبل الشرطة القيصرية في عام ١٨٩١ ، ومرة أخرى في عام ١٨٩٢. عند إطلاق سراحه ، انتقل إلى زيوريخ ، ثم إلى باريس وأخيراً إلى لندن. كان ناشطًا في الحركة الاشتراكية ، وسافر غالبًا إلى بولندا الروسية ، وأصبح صديقًا له جوزيف بيلسودسكي. كما درس الحركة التعاونية، وعند عودته إلى بولندا بشكل قانوني في عام ١٩٠٦ أمضى بعض الوقت في العمل لتطوير التعاونيات البولندية.للمزيد ينظر :

2019 Encyclopaedia Britannica,Inc. Stanisław Wojciechowski.

(٦٠) **حزب الشعب البولندي** : أو حزب الفلاحين البولنديين ،(بي إس إل او بياست) كان حزبًا سياسيًا مهماً خلال مدة الجمهورية البولندية الثانية (١٩١٣– ١٩٣١)، يشير "بياست" إلى سلالة بياست التي تعود إلى العصور الوسطى، وهي عبارة عن منزل مؤسس الملكية في بولندا، تم إنشاؤه في عام ١٩١٣، وبعد أن استعادت بولندا الاستقلال في عام ١٩١٨ ، شكل الحزب جزءًا من العديد من الحكومات، وأبرزها بعد حلف لانكورونا وفي تحالف تشينو–بياست. في عام ١٩٣١ شكلت الحكومة من قبل حزب الشعب، وكان من أهم

السياسيين فيه وينسينتي ويتوس، وجاكوب بويكو، وجان دوبسكي، ومازيج راتاج ، ووديساو كيرنيك. للمزيد ينظر :

2019 Encyclopaedia Britannica,Inc. Polish People's Party (Piast).

(٦١) Bideleux, Op,Cit.,PP.46-61.

(٦٢) Urbankowski, Op,Cit., PP. 13-91.

(٦٣) MacMillan, Op,Cit., PP.172-210.

(٦٤) Urbankowski, Op,Cit., PP. 76-112.

(٦٥) Ibid.

(٦٦) Roszkowski, Op,Cit., PP. 231-265.

(٦٧) Hetherington,Op.Cit.,P.84-114.

(٦٨) Quoted in: Ibid.

(٦٩) Quoted in :Suleja, Op.Cit.,P.208-278.

(٧٠) Ibid.

(٧١) Urbankowski, Op,Cit., PP. 76-112.

(٧٢) Ibid.

(٧٣) Ibid.

(٧٤) Davies, Op,Cit.,PP. 1161-170.

(٧٥) Suleja, Op.Cit.,PP.208-278.

(٧٦) Urbankowski, Op,Cit., PP. 76-112; Hetherington,Op.Cit.,P.84-114.

(٧٧) Zamoyski, Op,Cit., PP.312-342.

(٧٨) Quoted in: Urbankowski, Op,Cit., PP. 76-112.

(٧٩) Werner Conze, Polnische Nation und deutsche Politik im Ersten Weltkrieg, Köln u.a. 1958,pp.121-141.

(٨٠) Ibid.

(٨١) MacMillan, Op,Cit., PP.172-210.

(٨٢) Urbankowski, Op,Cit., PP. 312-381.

(٨٣) Ibid.

(٨٤) Ibid.

(٨٥) **سيمون فاسيليوفيتش بتليورا (١٨٧٩-١٩٢٦):** كان سياسيًا وصحفياً أوكرانياً،ولد عام ١٨٧٩ في كييف، أصبح القائد الأعلى للجيش الأوكراني ورئيسًا للجمهورية الشعبية الأوكرانية خلال السيادة القصيرة الأمد لأوكرانيا في ١٩١٨-١٩٢١ ، وقاد نضال أوكرانيا من أجل الاستقلال بعد سقوط الإمبراطورية الروسية في عام ١٩١٧. توفي عام ١٩٢٦ في باريس .للمزيد ينظر:

2020 Encyclopedia Britannica,Inc. Symon_Petliura.

(٨٦) Jędrzejewicz, Op,Cit.,PP.291-305; Davies, Op,Cit.,PP. 1161-170.

(٨٧) Davies, Op,Cit.,pp. 1161-170.

(٨٨) Ibid.

(٨٩) **نيكولاي بوخارين:** (١٨٨٨ - ١٩٣٨) كان ماركسي بلشفي سياسي سوفيتي نشط في الثورة البلشفية ثم في الحكومة السوفيتية حتى أصبح أحد قاداتها شغل العديد من المناصب لعل اهمها: عضوا في المكتب السياسي (١٩٢٤-١٩٢٩)واللجنة المركزية (١٩١٧-١٩٣٧)لأمين العام للجنة التنفيذية للأممية الشيوعية (الكومنترن ورئيس تحرير جريدة برافدا (١٩١٨-١٩٢٩)، بعد وفاة لينين. تحالف مع ستالين ضد خصومه من المعارضة المتحدة حتى تفوق عليهم الا انه سرعان ما اختلف مع ستالين وعارض سياسته إلى ان أزيح من المكتب السياسي عام ١٩٢٩. كان أحد أهم

الضحايا للتصفيات الجسدية التي حدثت في الثلاثينيات. للمزيد من التفصيل ينظر :

https://www.encyclopedia.com/people/history/russian-soviet-and-cis-history-biographies/nikolai-ivanovich-bukharin.

(٩٠) Quoted in: Suleja, Op.Cit.,PP.208-278.

(٩١) Ibid.

(٩٢) Urbankowski, Op,Cit., PP. 312-381.

(٩٣) Davies, Op,Cit.,PP. 1161-170.

(٩٤) **خطة بيلسودسكي:** دعت هذه الخطة القوات البولندية إلى الانسحاب عبر نهر فيستولا وللدفاع عن الجسور في وارسو وعلى نهر فيبرز، في حين أن نحو ٢٥٪ من القوة المتوفرة تتركز في الجنوب لإطلاق هجوم استراتيجي مضاد، وتطلبت الخطة بعد ذلك جيشين تحت قيادة الجنرال جوزيف هالر ، اللذان يواجهان هجومًا سوفييتيًا على وارسو من جهة الشرق ، ليحتفظا بمواقعهما الراسخة مهما كان الثمن، وفي الوقت نفسه ، كان جيشًا بقيادة الجنرال فلاديسلاف سيكورسكي يضربون شمالًا من خارج وارسو، مما أدى إلى قطع القوات السوفييتية التي سعت إلى غلق العاصمة البولندية من ذلك الاتجاه. إلا أن الدور الأهم تم تكليفه بـ "جيش احتياطي" صغير نسبيًا قوامه ٢٠٠٠٠ فرد ، (يُعرف أيضًا باسم "مجموعة الإضرابالتي تضم الوحدات البولندية الأكثر صلابة في المعركة والتي أمر بها شخصيا من قبل بيلسودسكي كانت مهمتهم هي قيادة هجوم صاعق شمالا ، من مثلث فيستولا-فيبرز جنوب وارسو ، من خلال نقطة ضعيفة حددتها المخابرات البولندية بين الجبهة السوفيتية الغربية والجنوبية الغربية. هذا الهجوم سيؤدي إلى فصل الجبهة الغربية السوفيتية عن احتياطياتها وإفساد حركتها. في نهاية المطاف ، فإن الفجوة بين جيش سيكورسكي و "مجموعة ستراياك" ستغلق بالقرب من الحدود البروسية الشرقية ، مما يؤدي إلى تدمير القوات السوفييتية المحاصرة.للمزيد ينظر :

Urbankowski, Op,Cit., PP. 346-347.

(٩٥) Davies, Op,Cit.,PP. 161-187.

(٩٦) Ibid.

(٩٧) Ibid; Urbankowski, Op,Cit., PP. 346-347.

(٩٨) **الكسندر مليراند:** (١٨٥٩- ١٩٤٣)ولد في باريس، في بداية مسيرته السياسية كان ميلراند ذو توجهات اشتراكية، إلا أنه غيرها بالتدريج ليصبح يمينياً .. يعتبر أول اشتراكي مستقل يشارك في وزارة فرنسية، حيث كان وزيراً عدة مرات، ثم رئيساً للوزراء من ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٠ إلى ٢٣ أيلول ١٩٢٠. في العام نفسه أصبح رئيساً للجمهورية، من ٢٣ أيلول إلى ١١ حزيران ١٩٢٤. توفي في فرساي عام 1943.للمزيد ينظر :

Wikipedia, Alexandre Millerand.

(٩٩) Urbankowski, Op,Cit., PP. 346-347.

(١٠٠) Lerski, Op,Cit.,PP. 181-198.

(١٠١) Urbankowski, Op,Cit., PP. 346-347.

(١٠٢) Davies, Op,Cit.,PP. 140-159.

(١٠٣) Ibid.

(١٠٤) Sanford, Op,Cit., PP. 8-33.

(١٠٥) Urbankowski, Op,Cit., PP. 13-91.

(١٠٦) Suleja, Op,Cit., PP.208-236.

(١٠٧) Ibid.

(١٠٨) Wojciech Roszkowski, Historia Polski 1914–1991, Wydawnictwo Naukowe PWN, Warsaw 1992,PP.65–87.

(١٠٩) **حركة سنيشيا** : كانت حركة سياسية بولندية تم إنشاؤها في فترة ما بين الحربين السابقتين، قبل انقلاب جوزيف بيلسودسكي في حزيران عام ١٩٢٦ ، وجاء إلى السلطة في أعقاب هذا الانقلاب، وفي عام ١٩٢٨ استمر نشطاءها السياسيون في تشكيل الكتلة غير الحزبية للتعاون مع الحكومة التي شكلها بيلسودسكي.للمزيد ينظر :

Wikipedia, Sanacja,

(١١٠) Roszkowski, Op,Cit., PP.65–87.

(١١١) Ibid.

(١١٢) Ibid.

(١١٣) MacMillan, Op,Cit., PP.172–210.

(١١٤) Roszkowski, Op,Cit., PP.65–87.

(١١٥) Ibid.

(١١٦) Quoted in: Joshua D. Zimmerman, Poles, Jews, and the Politics of Nationality: The Bund and the Polish Socialist Party in Late Tsarist Russia, 1892–1914, University of Wisconsin Press, Wisconsin, 2004,PP.165–193.

(١١٧) Zimmerman, Op,Cit.,PP. 165–193.

(١١٨) Ibid.

(١١٩) **منظمة القوميين الأوكرانيين** (OUN) هي منظمة سياسية اوكرانية القومية تأسست في عام ١٩٢٩ في فيينا. عملت المنظمة لأول مرة في شرق غاليسيا (ثم جزء من بولندا ما بين الحربين). ظهرت كاتحاد بين المنظمة العسكرية الأوكرانية ومجموعات اليمين المتطرف ، والقوميين الأوكرانيين والمفكرين اليمنيين الذين يمثّلهم دميترو دونتسوف ، ويفن كونوفاليتس ، وميكولا ستسيبورسكي وشخصيات أخرى، سعت المنظمة إلى اختراق الأحزاب السياسية القانونية والجامعات وغيرها من الهياكل والمؤسسات السياسية، نظرًا لكونها من القوميين المتطرفين، وقد تم وصف المنظمة من معظم المؤرخين على أنها فاشية، تضمنت استراتيجياتها لتحقيق الاستقلال الأوكراني العنف والإرهاب ضد الأعداء الأجانب، وخاصة بولندا وتشيكوسلوفاكيا وروسيا.للمزيد ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Organization_of_Ukrainian_Nationalists.

(١٢٠) Norman Davies, God's Playground: A History of Poland. 1795 to the Present ,Vol. 2,. Oxford University Press. Oxford, 2005,PP.140–159.

(١٢١) Zimmerman, Op,Cit.,PP. 165–193.

(١٢٢) Ibid.

(١٢٣) Urbankowski, Op,Cit., PP. 13–91.

(١٢٤) Davies, Op,Cit.,PP. 140–159.

(١٢٥) **معاهدات لوكارنو** : معاهدة لوكارنو هي معاهدة سياسية من سبعة إتفاقيات تم التفاوض عليها في مدينة لوكارنو الواقعة في سويسرا حيث بدأت مراحل التفاوض منذ ٥ إلى ١٦ أكتوبر في عام ١٩٢٥ ووقّعت رسمياً في لندن بتاريخ ١ ديسمبر والتي سعت من خلالها القوى الأوروبية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى تأمين وتسوية الوضع الإقليمي بعد الحرب وكذلك تثبيت

وتأكيد معاهدة فرساي، بالإضافة إلى إعادة تطبيع العلاقات رسميّاً مع ألمانيا التي خسرت الحرب آنذاك والتي أدت لتحوّلها إلى جمهورية فايمار، كما أن المعاهدة نصّت على أن ألمانيا لن تدخل في حروب مرة أخرى.. قسّمت المعاهدة الحدود في أوروبا إلى فئتين : الغربيّة التي تضمنها معاهدة لوكارنو والحدود الشرقيّة لـ ألمانيا مع بولندا والتي كانت مفتوحة للمراجعة مستقبلاً. للمزيد من التفصيلات ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Locarno_Treaties.

(١٢٦) Urbankowski, Op,Cit., PP. 13-91.

(١٢٧) Ibid; Davies, Op,Cit.,PP. 140-159.

(١٢٨) Quoted in: Jerzy Jan Lerski, Historical Dictionary of Poland, 966–1945. Editing and emendations by Piotr Wróbel and Richard J. Kozicki. Greenwood Press, Westport Connecticut, 1996,PP.142-172.

(١٢٩) Lerski, Op,Cit.,PP. 142-172.

(١٣٠) Ibid; Urbankowski, Op,Cit., PP. 76-112.

(١٣١) Davies, Op,Cit.,PP. 140-159.

(١٣٢) Vladimir Suleja, Jozef Pilsudski, Kraków, 2005, PP. 293-311.

(١٣٣) **اغسطس هلوند** (١٨٨١- ١٩٤٨) كان كاردينال بولنديًا للكنيسة الرومانية الكاثوليكية ، وكان رئيس أساقفة بوزنان وجنيزنو في عام ١٩٢٦ ورئيس أساقفة بولندا. ثم تم تعيينه رئيس أساقفة جنيزنو ووارسو في عام ١٩٤٦ ، وكان العضو الوحيد في كلية الكرادلة الذي تم اعتقاله واحتجازه من قبل الجستابو خلال الحرب العالمية الثانية ، وكان في السنوات الأخيرة. من حياته منتقدًا للنظام الشيوعي المدعوم من الاتحاد السوفيتي في بولندا بدأت قضية تقديسه في عام ١٩٩٢ وحصل على لقب عبد الله ؛ في ٢٠١٨ ، تم تسميته الموقر بعد أن أكد البابا فرانسيس فضيلته البطولية توفي في وارسو عام ١٩٤٨،للمزيد ينظر:

2020 Encyclopedia Britannica,Inc. August Hlond.

(١٣٤) Roszkowski, Op,Cit., PP. 231-265.

(١٣٥) Ibid.

(١٣٦) Ibid.

(١٣٧) Suleja, Op,Cit., PP. 293-311.

(١٣٨) Roszkowski, Op,Cit., PP. 231-265.

قائمــة المصادر والمراجع

اولاً: الوثائق

١- الارشيف البولندي

http://poland.gov.pl/Jozef,Pilsudski,(1867-1935),1972.html,),Hi

story Archived from the original, *Poland.gov*,13 February 2006.

ثانياً: المصادر باللغة البولندية

1. Bohdan, Urbankowski, Józef Piłsudski, Myśli, mowy i rozkazy , Kwadryga, Warsaw, 1989.
2. Piotr Wróbel and Richard J. Kozicki Lerski, Jerzy Jan (1996). *Historical Dictionary of Poland, 966–1945*. Greenwood Press, Westport, Conn,1996.
3. Vladimir Suleja, *Jozef Pilsudski*, Kraków, 2005.
4. Oleksa Pidlutskyi, Józef Piłsudski: The Chief who Created Himself a State, the Mirror Weekly, Triada, Kiev Ukraine,2004.
5. Urbankowski, Bohdan. Józef Piłsudski: Marzyciel i strateg: Dreamer and Strategist, Vol.1, Wydawnictwo ALFA, Warsaw, 1997.
6. Wojciech Roszkowski, Historia Polski 1914–1991 in Polish. Wydawnictwo Naukowe PWN. Warsaw 1992.
7. Wacław, Jędrzejewicz, Pilsudski: A Life For Poland, Hippocrene Books, New York, 1990.
8. Włodzimierz Suleja, ,Józef Piłsudski , Zakład Narodowy im, Wrocław , 2004.

ثالثاً: المصادر باللغة الانكليزية:

1. Adam Zamoyski, The Polish Way :a Thousand Year History of the Poles and Their Culture, John Murray, London, 1987, pp.312–342.
2. George Sanford, Democratic Government in Poland: Constitutional Politics Since 1989, Palgrave Macmillan, New York City, 2002.
3. Landau, Rom, Translated by Geoffrey Dunlop, Pilsudski, Hero of Poland, Jarrolds, London, 1930.
4. Jerzy Jan Lerski, Historical Dictionary of Poland, 966–1945. Editing and emendations by Piotr Wróbel and Richard J. Kozicki. Greenwood Press, Westport onnecticut.
5. Joshua D. Zimmerman, Poles, Jews, and the Politics of Nationality: The Bund and the Polish Socialist Party in Late Tsarist Russia, 1892–1914, University of Wisconsin Press, Wisconsin, 2004.
6. Margaret MacMillan, Paris 1919: Six Months That Changed the World ,Random House trade paperback , New York, 2003.

7. Norman Davies, God's Playground: A History of Poland. 1795 to the Present ,Vol. 2, Oxford University Press. Oxford, 2005.
8. Peter Hetherington ,Unvanquished: Joseph Pilsudski, Resurrected Poland, and the Struggle for Eastern Europe, Pingora Press Houston Tx , 2012.
9. Robert Bideleux, Jefries Ian, A History of Eastern Europe: Crisis and Change, Routledge, London,1998.
10. Thomas D. Grant, The Recognition of States: Law and Practice in Debate and Evolution, London, 1999.
11. Werner Conze, Polnische Nation und deutsche Politik im Ersten Weltkrieg, Köln u.a.

رابعاً: الموسوعات العلمية

2019 Encyclopaedia Britannica,Inc.
https://en.wikipedia.org/wiki

Abstract

Joseph Clement Pilsudski is a Polish nobleman, He became a rebel against the Russian occupation forces from an early age, His strong personality and his long struggle enabled him to have a great influence on Polish politics throughout the First World War, And at the beginning of his political career, Pilsudski became leader of the Polish Socialist Party, He believed in the inevitability of winning the independence of Poland militarily, So he formed the Polish Legions.

He was a distinguished figure on the international stage, seen as the father of the Second Polish Republic, which was re-established in 1918, 123 years after the partition of Poland since 1795 by Austria, Prussia and Russia.

In his youth Pilsudski believed in a large (multi-ethnic) Poland, including indigenous ethnic and religious minorities, He hoped to establish a strong union with Lithuania and Ukraine, Not that with the passage of time a corner to an idea, That Poland should be confined to the Polish Crown before partition,

It is based mainly on an ethnically homogeneous Polish population and an emphasis on Roman Catholic identity.

When Poland regained its independence on T2 1918, Pilsudski became the head of the Polish state until 1922, During the period (1919-1921) he led the Polish forces in six border wars that redefined the eastern borders of Poland.

However, the pressure of his political opponents forced him to retire in 1923, to return to the June coup in 1926 and take power, He becomes the most powerful man in Poland, leading it to a decent place for it among the nations until his death in 1935. The researcher used a number of documents and sources in Polish in addition to sources in English.

جوزيف كليمنت بيلسودسكي .....